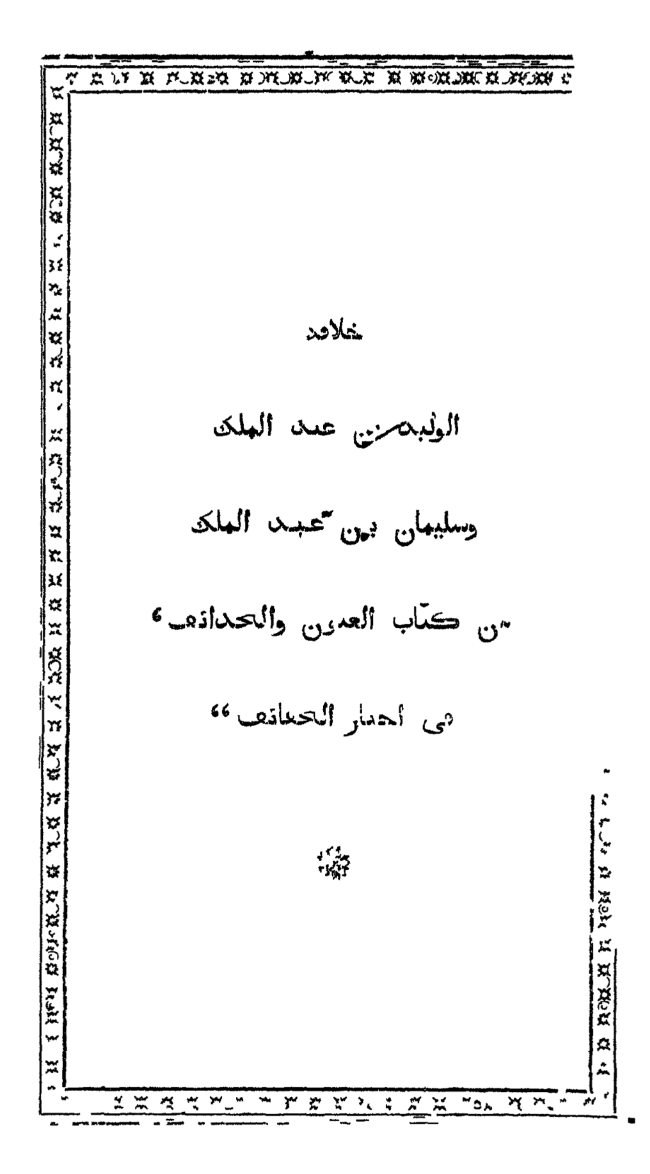
34.58

S|A

خلافتِ ولید بن عبدالملک





خلافة

الوليد بن عبد الملك

وسليمان بن عبد الملك

من كتاب "العيون والحدائق

في أخبار الحقائق"

بسم الله الرحمان الرحيم
وما توفيقى الّا بالله عليه توكّلتُ ✿

خلافة الوليد بن عبد الملك

هو الوليد بن عبد الملك بن مروان وامّه ولّادة بنت العبّاس ولّى [a] ابوه اليه والى سليمان من بعده وذلك يومَ الجمعة النصف من شوّال سنة ٩٦ وخطب الناس يوم ولايته وقال فى آخر خطبته ايّها الناس عليكم بالطاعة ولزوم لنا كالجماعة فانّ الشيطان مع الفَرْد ايّها الناس مَنْ ابدى لنا ذات نفسه ضربناه الذى فيه عَيْناهُ ومَنْ سكت مات بدائه ثم نزل ✿

وفى هذه السنة ورد قُتَيْبَة بن مُسْلِم الى خراسان بعد عَزْل يزيدَ بن المُهَلَّب عنها وغزا قتيبة بن مسلم الباهلىّ خُوَارَزْمَ وكَسّ [b] وغيرَها من البلاد وفتحها كلّها عنوةً وفتح بعد ذلك

---

a) Quia dexter margo primi folii hujus Codicis cum vocibus initialibus periit, ex WEILII *Gesch. der Chal.* I, p. 492 et seq. omissa per conjecturam supplevi; nimirum: ابوه ,من شوّال ,ايّهـ ,خطبته ,الشيطان ,عيناه et ضربناه pro ضربنا. Deinde السنة in Cod. omittitur, et pro بن مسلم الى خراسان ,ومن in Cod. tantum ـسان servatum est. [Legendum esse من شوال, apparet etiam ex Abu'l-fedae *Ann. Musl.* I, p. 426.
b) In Cod. وكيش; sed vid. مراصد الاطلاع in v. J.]

. فتحها فى عام واحد وفيه يقول *a* كَعْب الأَشْقَرىّ

بحوى قتيبة نهبًا ويزيد الاموال نهبًا جديدًا
b أُلْبِسَ التاجَ حتّى شاب منه مَفارِقُ كُنّ سودًا
دوّخ الصُّغْدَ بالكتائب حتّى ترك الصغد بالعرآء قعودًا
فوليد يبكى لفقد ابيه وأبٌ موجَعٌ يُبكّى الوليدًا
كلّما حلّ بلدةً واتاها تركتْ خيلُهُ بها أُخْدُودَا

وفى سنة ٨٨ غزا مسلمة والعبّاس بن الوليد *c* الطُّوانة وشتّوا بها فجُمعت لهم الروم وانتقوا فهزم الله تعالى الروم وقُتل منهم خمسون الفًا وفتح الله تعالى الطوانة وحصنًا قريبًا منها آخر مع السَّبْيِ والغنيمة وفى ذلك قال جرير

d إنّ الطوانة أرْضُ الكُفْر خرّبها نَصْرٌ من الله يومَ الزَّحْفِ مَعْلُومُ

وغزا مسلمة فى هذه السنة التُّرْك حتّى بلغ الباب من ناحية اذربيجان *e* وغزا موسى الاندلس ففتحها وفتح موسى بن نُصَيْر من بلاد الاندلس عدّة مدن وقتل ملكها وكان رجلًا من اهل اصفهانَ وكان ملوك الاندلس يُلَقّبون كما يلقّب الاكاسرة فيقال لملكها الإِذْرِيُّون (؟) *f* فقتله موسى بن نُصَيْر بعد قتال شديد

---

a) [Cod. الاسقرى. Legendum esse الاشقرى, liquet ex Al-Mošt, p. ١٨١ l. 12, et Lobbo'l Lob. in v. J.]. De Ka'ab Al-Ašqarī conf. Weil l. l. I, p. 447 n. 1. — De Qotaiba 'Ibn-Moslim, ejusque expeditione trans Oxum vid. idem l. l. I, p. 498—504, et in appendice ad I, in Tom. III, p. X. De Jazīd 'Ibn Al-Mohallab conf. ibid. I, p. 461 et seqq. *b*) Metrum est الخفيف. *c*) De Maslama 'Ibn Abdo'l-Malik conf. Weil l. l. I, p. 509 et seqq. — De Al-Abbās 'Ibn Al-Walīd, ibid. p. 510 et 511, et de Tyānā, مراصد الاطلاع in voce. *d*) Metrum est البسيط. *e*) In Cod. واغزا. *f*) De hac in Hispaniam expeditione vid. Weil l. l. I, p 514 et seqq. [Pro نُصَيْر, ut vulgo pronunciatur, Cod. نَصير. Ibi porro legitur

وحصار وقيل انّه لمّا فُتحت الاندلس حُملت الى الوليد *a* منها مايدة سليمان بن داوودَ عمّ من ذهب وعليها اطواق ثلاثة من لُولُوء

وفى سنة ٨٧ استعمل الوليدُ عمرَ بن عبد العزيز *b* على مكّة والمدينة والطايف وفى سنة ٨٨ كتب الوليد الى عمر بن عبد العزيز يامره بهدم مسجد رسول الله صلعم وادخال حُجَر رسول الله صلعم فيه وكتب الى جميع البلاد بهدم المساجد والزيادة فيها وتسهيل الطُّرق وحَفْر الانهار وحَبْس المُجذَّمين وان يُجْرَى لهم وللعُمْيانِ والزَّمْنَى الارزاقُ وان تُعْمَلَ البيمارِسْتانات التى تُعالَج فيها المَرْضَى وهو اوّل من فعل ذلك فلمّا شرع عمر بن عبد العزيز رضّه فى ذلك صاح *c* خُبَيْب بن عبد الله بن الزُّبير فى مسجد

الادربيون, et sic Auctor reverà scripsit, ut ea, quae deinde tradit, manifesto declarant. *Satrapas* enim, quos cum ipsis Persarum regibus confundit, hac voce significare voluisse videtur. In similem errorem olim incidit Al-Wāqidī, ut novimus ex verbis At-tabarī, a Weilio l. l., p. 523 in notâ laudatis. Al-Wāqidī nimirum regem, de quo hîc sermo est, *virum* nuncupat *ex incolis Içbahānis*, eumque appellat *Idrinijūk*. Quomodo error iste inter Moslimos invaluerit, in promptu est. Rex Hispaniae dicitur *Rodrigo*, quod nomen Arabice scribitur رُذْريق (vid. v. c. Dozy *Rech. sur l'hist. de l'Esp.* I, p. 369), unde fit nomen relativum رذريقىّ, et pl. رذريقيّون, quae forma porro hîc in اذريبون, et Al-Wāqidī aetate jam in اذرينيوق erat corrupta. J.]

a) In Cod. بها. [In marg. alia manus haec addidit: قلت ليس لسليمان مايدة على هذه الصفة وانّما هى مايدة لسالم بن افريدون. J.] *b*) Vid. Weil l. l. I, p. 494 et seqq. et p. 548, et Abū'l-fed. *Ann. Musl.* I, p. 428. *c*) [Cod. حَبيب, et infra حبيب; sed lege خُبَيْب, et vide Ibn Qot. p. ١١٩, et Qām. in v. خبّ. Pro seq. مخبث, Cod. مختمب. J.]

رسول الله صلعم وحُجَر ازواجه أيهدم اليومَ مُخْبِتٌ آيةً من كتاب الله تعالى [a] أَنَّ الذين يُنادونك من وراء الحُجُرات أَكْثَرُهُمْ لا يعقلون، فكتب بذلك صاحب البريد الى الوليد بن عبد الملك فكتب الوليد الى عمر بن عبد العزيز يامره بجَلْد خُبَيْب ابن عبد الله مائةَ سَوْطٍ وان يُصَبّ على راسه قِرْبَةٌ من ماء بارد في يوم بارد فضربه وصبّ عليه الماء فمات فكان عُمر ابدًا يقول هَبْني ضربْتُه فَلِمَ صببتُ عليه الماءَ البارد واقام عمر بن عبد العزيز واليًا بالمدينة ومكّة سبعَ سنين وخمسة اشهر وهدم عمر مسجد المدينة ومكّة والطايف واعاد الابنية واقام في ذلك ثلاث سنين ٭

قال الواقديّ وكتب الوليد بن عبد الملك الى عمر بن عبد العزيز ان يهدم حُجَر ازواج رسول الله صلعم وان يشترى ما في نواحي المسجد يكون مائتَيْ ذراع في مائتي ذراع فدعى عمر ارباب المنازل التي حول المسجد واشتراها منهم بقيمة عدل ولمّا عزم على هدم المسجد اخذ معه وجوه الناس يُرونه أعلام المسجد ويُقدّرونه فبنى عمر مسجد رسول الله صلعم وبنى الوليد الاميال في الطرق وقيل انّ الوليد كتب الى ملك الروم يُعْلِمه انّه قد امر بهدم مسجد رسول الله صلعم وان يبنى مسجد دمَشْق [b] وان يُعينه فيه فبعث اليه بمائة الف دينار ومائة الف

---

a) Vid. Sūra XLIX, 4. b) [De hoc Templo Moslemico Damasceno multis exposuit Quatremère in *Hist. des Sult. Maml.* II. 1, p. 266—288. Verba tradit Mohammed*is* 'Ibn Šākir, + a. 764 (1362), Auctoris Operis, cui titulus est عيون التواريخ, sex voluminibus constantis (vid. Hagi Kalifa IV, p. 289), cujus duo tantum complectitur Cod. Paris. N. 638, *tertium* nempe, et *octavum* (?), ut in *Cat. Paris.* anni 1739, p. 167 notatur. Hocce Opus alius in suos usus convertit, qui *Damasci Historiam* conscripsit, contentam Cod. Paris. 823. Cujus descriptio, quae exstat in

صانع واربعين جِمْلًا من القَسْقَسَآء فحمل اكثر ذلك الى مكّة

dicto *Cat.*, p. 187, collata cum Dozyi verbis de Cod. Leyd. N. 1516 (in *Cat. Codd. Orientt. Bibl. Acad. L. B.* II, p. 177 et seq.), primo obtutu jam suspicionem movet, idem Opus (cujus *initium* tantum in Leyd. desideratur) utrumque Codicem complecti. Omne dubium tollit locorum, quos Quatremère attulit, cum Cod. Leyd. collatio. Loci tantum interdum differunt leviter; qui dissensus Anonymo tribuatur Historiae Damascenae Scriptori, nonnulla subinde addenti, vel omittenti, aut in compendium redigenti. Quae quo melius perspiciantur, tum praesertim, ut ex his ea illustrentur, quae in textu leguntur, nonnullos ex nostro Cod. locos hic addere, operae pretium est. J.] Cod. Leyd. sic incipit: وقال هؤلآء الكفرة يزعمون انّ اوّل من يهدم الكنيسة يُجَنّ وانا اوّل مَنْ يُجَنّ فى الله عزّ وجلّ واخذ طرف قباة (قباءه 1.) فجعله فى وسطه ثم اخذ الفَأْس ضرب به ضربات فى المتقدّم ثم اخذ الناس فى المقدم فصاح النصارى وولْوَلوا فبعث الوليد الى اليهود فجآء بهم وامرهم ان يهدموا الكنيسة رَغْمًا فى النصارى فهدموها الخ. Deinde narratur, quomodo Christianis regnante 'Omaro Ibn Abdo'l-Azīzi pro Ecclesiis destructis et in Templa Moslemica conversis, restitutae sint كنائسهم التى خارج دمشق بالغوطة وغيرها. — Fol. 2 rect. l. 6 in sectione 6a, ubi de magno Templo Damasceno, ab Al-Walīdo aedificato, sermo est, sic Auctor pergit, quibuscum conf. Quatrem. l. l. p. 265, 270 et seqq.: ويُروى انّه لمّا ابتدى الوليد فى بنآء المسجد وجّه الى ملك الروم بالقسطنطينيّة يأمره باحصار اثنى عشر الف صانع من بلاده وتقدّم اليه بالوعيد فى ذلك إنْ توقّف فامتثل امره وجهّزهم فشرع فى بنآئه حتّى بلغ الغاية فى التوفيق وحُلِّيَتْ جدرنها (جُدُرها 1.) كلّها بفُصُوص الذهب المعروف بالفَسيفسآء وخُلطت بها انواع من الأصْبِغَة الغريبة قد مثلت اشجار وفروع فى اغصانها منصوبة بكلّ الفصوص بحيث صار مُفْرَدًا فى الوجود

والمدينة وفيها بدأ الوليد بن عبد الملك بعمارة مسجد دمشق

Fol. 2 v. l. 2: ويُرْوَى بالاسناد انّه لمّا اخذ الوليد فى بنآء المسجد وظهر تزويقُهُ وبنآءه وعظمُهُ قال اهل دمشق مُعْظَمُ اموال بيت المال انفقه فى نقش الخشب وتزويقه الحيطان كان به وقد حُرِمْنا عطايانا وأُحِيجَ علينا بذهاب المال فبلغ الوليد ذلك فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايّها الناس قد انتهى الىّ ما خِفْتم من خبر عطاياكم ومنع حقوقكم وليس الامر على ما ظننتم ثم نزل ✿

Quae in Cod. deinde sequuntur ad الخامس, vertit Quatremère l. l. II, p. 269: وفى رواية انّ الوليد اتاه بعض جماعة فتمثّلوا ياامير المومنين انّ اهل دمشق يتحدّثون انّ الوليد انفق اموالًا فى غير حقّها فنادى للصلاة جامعة فاجتمع الناس وصعد المنبر فحمد الله تعالى واثنى عليه وصلّى على النبىّ صلعم وقال يبلغنى انّكم تقولون انّ الوليد انفق اموالًا فى غير حقّها ثم دعا بخازنه — وهو عمر (عمرو .l) بن مهاجر فقال يا عمرو أَحْضِرْ ما قلتُ لك من الاموال من بيت المال قال فاتت البغال تدخل بالاموال وهم يصبّونه على الانطاع حتّى لم يبصر مَنّ فى الشمال مَنْ فى القبلة ولا مَنْ فى القبلة مَنْ فى الشمال واتت بالموازين اعنى القبابيين (القَبّانيين .l) فوُزنت الاموال ثم قال لصاحب الديوان أَحْضِرْ من قِبَلك مَنْ يأخذ رزق بيت المال فوجدوا ثلاث مائة الف الف فى جميع الاقطار وحسبوا ما يصيبهم من ذلك فوجدوا عند الوليد ما يكفيهم ثلاث سنين ففرّج الله عن الناس وكبّروا وحمدوا الله تعالى ثم قال ما تذهب هذه السنون الّا وقد اتى الله بمثل ذلك ✿ وفى رواية انّهم وجدوا فى بيت المال ما يكفى الناس ستّ عشرة سنة

وزاد فيه كنيسة النصارى وقيل انّ سبب زيادة الكنيسة فى
المسجد انّ الوليد سمع صوتًا فى بعض الاوقات فقال ما هذا [a]
فقيل بيعةُ النّصارَى فامر بهدمها وزادها فى المسجد فكتب اليه
ملك الروم انّ هذه البيعة اقرّها مَنْ كان قَبْلك فان يكونوا اصابوا
فقد اخطأتَ وان يكونوا اخطأوا فقد اصبتَ فقال الوليد لاصحابه
مَنْ يُجيبه فكلّهم أَحْجَمَ فامر الوليد ان [b] يُكْتَبَ اليه فَفَهَّمْنَاهَا
سُلَيْمَانَ وكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وعلمًا، وقيل انّ الوليد انفق على
مسجد دمشق ما لا يُحْصَى عَدَدًا حتّى رُوِىَ انّ عمر بن عبد
العزيز لمّا آل الامر اليه امر ان [c] يُنْزَعَ جميعُ ما فى مسجد

مستقبلة لو لم يدخل شىء بالكُلّيّة فقال لهم الوليد ما انفقتُ
فى عمارة هذا المعبد درهمًا واحدًا من بيت المال وانّما هذا من
مالى ففرّح الناس ودعوا للخليفة وانصرفوا شاكرين داعين فقال
لهم الوليد يا اهل دمشق انّكم تفخرون باربع بهوآئكم ومائكم
وفاكهتكم وحمّاماتكم فاحببتُ ان يكون مسجدكم الخامسُ ✿
[In Cod. legitur انفسدسا, ut p. ٥ exaratum est. Vulgo scribitur فسيفساء, quae vox, orta ex Graeco ψῆφος, *opus* designat *ex lapillis varii coloris artificiose compositum et affabre factum.* De hac voce vid. Quatrem. l. l. p. 271 in not., Reinaud in *Journ. Asiat.* 1842. Tom. XIII, p. 344, et مراصد الاطلاع in v. قليس. J.]

---

a) In Cod. هذى. b) Cod. نكتب. — Sequentia sumta sunt ex Sūr. XXI, 79. c) Sic legatur pro يبزع, ut in Cod. In Cod. 1516 Fol. 3 v. lin. 6 a fine hac de re seqq. leguntur, quae a verbis قال نظر عمر الخ, Quatrem. l. l. II. 1, p. 274 et seq. vertit: ورُوى بالاسناد الى الوليد بن مسلم قال حدّثنا محمد بن مهاجر قال حدّثنى ابو عمرو بن مهاجر الانصارىّ قال نظر عمر

دمشق من رُخامهِ ونُحاسهِ وزُخْرُفهِ ويادخال ذلك فى بيت

ابن عبد العزيز الى مسجد دمشق فقال انّى لارى اموالًا أُنْفِقَتْ فى غير حقّها فانا استدركٌ منها ما استدركتُ فرده (فأرُدّهُ .l) الى بيت المال أَنْتَزِعُ هذه السلاسل واجعل مكانها حبالًا واقلع هذه الفسيفساء واجعل مكانها طينًا واقلع هذا الرُّخام واصيّر مكانه جصًّا فبلغ ذلك اهلَ دمشق فخرجوا اليه ودخلوا عليه ومعهم فتى من ولد خالد بن عبد الله القشيريّ (القَسْرىّ .l) وكانت امّ الفتى نصرانيّة فقال له يامير المومنين ما هذا الذى بلغنا انّك هممتَ به من مسجدنا قال رايتُ اموالًا أُنْفِقَتْ فى غير حقّها فانا مستدرك منها ما استدركتُ فارُدّه الى بيت المال أَنْزِعُ هذه السلاسل الذهب واجعل مكانها حبالًا وانزع هذه الفسيفساء واجعل مكانها طينًا وانزع هذا الرُّخام واجعل مكانه جصًّا فقال له الفتى القشيرىّ (القسرىّ .l) لا والله ما جعل الله ذلك لك يامير المومنين قال فلِمَنْ جعله لِأُمّك الكافرة فقال يامير المومنين ان كانت كافرةً فقد ولدَتْ مسلمًا مومنًا مغازيًا مجاهدًا قال فلِمَ تقول ما جعل الله ذلك لك فقال لانّا كُنّا مَعاشرَ اهل الشام نغنز (نغزو .l) بلاد الروم فنجعل على احدنا مُدًّا من فسيفساء نَجِئُ به وذراعًا من رُخام او اقلّ من ذلك او اكثر على قدر حاله فيحمله ويُكْتَرى عليه الى دمشق ۞

قال فبينما عمر بن عبد العزيز على ذلك اذا قبل رسول لصاحب الروم فى عشرة من تجار الملك فوقفوا على باب البَرِيد يريدون عمر بن عبد العزيز فنظر رئيسهم الى صحن الجامع فقال اىّ شىء هذا قالوا بَنَتْهُ العربُ يتعبّدون فيه، قال فدخلوا من

مال المسلمين وقال انّ هذا سَرَفٌ فاجتمع الناس اليه ª وقالوا يامير المومنين أَعْنَتَا الوليد بِرُبْعِ اعطياتنا تسع سنين ونحن خمسة واربعون الفًا واستعطى اخْوانَنَا من اهل الشام وحملنا ما فيه من رخام ونحاس على دوابّنا من ارض الروم وقد انفق فيه الوليد نفقات لا يُدْرَى ما هى   فقال لهم عمر انّه يُلْهِى المُصَلّى ويشغله عن صلوته   b فقيل انّه دخل اليه بعض البطارقة بعد ان اذن له فى الدخول فلمّا رآه غُشى عليه وقال والله ما عَمَرَ مثل هذا الّا أُمَّةٌ يَمْلِكون فقال عُمر اذا كان يُغيظ الكُفّار فدعوه ✿

وفى سنة ٨٩ انهدم جدار قبر رسول الله صلعم الشرقىّ فبنى عمرَ بن عبد العزيز الجدار ثم c حظّر على بيت رسول الله صلعم بجدار آخر سَتَرَهْ به وقال لِن حدث فى البيت حَدَثٌ آخرُ كان هذا سِتْرًا له فهو عليه الى اليوم ✿

باب البريد ومعهم رئيسهم فاخذوا مع الابواب حتّى اذا صاروا حذآء ابواب القبّة رفعوا رؤسهم فلمّا نظر رئيسهم الى القبّة خرّ مغشيًّا عليه فقالوا له ويلك ما لك صحبتَنا من بلاد الروم فما انكرناك فما الذى عرض لك حين دخلتَ هذا المسجد قال لانّا معاشر الروم نتحدّث انّ بقآء العرب قليل فلمّا رايتُ ما بنوه علمتُ انّ لهم مدّة سيبلغونها وانّ أَمْرَهُمْ جَائِزٌ فلذلك اصابنى ما اصابنى   فلمّا قدموا على عمر بن عبد العزيز اخبروه بما سمعوا منه فقال عمر انّى ارى مسجد دمشق غيظًا على الكفّار وترك ما كان همّ به فى امره ✿

a) In Cod. legitur يا معشر اهل دمشق.   *b*) Vid. supra in not. penultimâ.
c) Forma II verbi حظر (*circumsepsit*) desideratur in Freyt. Lexico.

وفى سنة ٩٠ فتح محمد بن مروان الباب وحصونه، وفيها فتح الحجّاج بن يُوسُف الثّقفىّ بخارا a، وفيها اقام الحجّ للناس الوليد بن عبد الملك فلمّا وصل الوليد الى المدينة دخل المسجد لينظر الى بنآئه فاخرج الناس فما بقى فيه احدٌ وبقى سَعيد بن المُسَيّب b ما تجرّى احد من الحَرَس ان يُخرجه وهو فى c مُصَلّاهُ وعليه اثوابٌ رَثّةٌ فقيل له لو قُمْتَ فسلّمتَ على امير المومنين فقال لا والله لا اقوم اليه قال عمر بن عبد العزيز فجعلتُ أعْدِلُ بالوليد فى نواحى المسجد رجآءَ ان لا يرى سعيدًا حتّى يقوم فجآءت من الوليد نظرة الى القِبْلة فقال مَنْ ذلك الجالس أهو الشيخ سعيد بن المسيّب فجعل عمر يقول نعم ياامير المومنين هو شيخ ضعيف البَصَر لو علم بمكانك لقام وسلّم عليك فقال الوليد قد علمت بحاله ونحن نأتيه ونسلّم عليه قال فدار فى المسجد حتّى وقف على القبر ثم اقبل حتّى وقف على سعيد بن المسيّب فقال كيف انت ايّها الشيخ قال فوالله ما تحرّك له سعيد ولا قام وقال بخير حال d والحمد لله

a) Vid. Weil l. l. I, p. 350—503. Ante الحجاج alia manus in Cod. على inseruit. b) De seqq. vid. Weil l. l. I, p. 480 et 481. Cod. تجرى pro تجرّأ. Nimirum in hoc Codice, et a nostro, ut videtur, Auctore verba, quorum ultima est Hamza, recentiorum more in verba ultimâ semivocali mutantur. c) De hac voce vid. cl. Dozy, *Recherches sur l'histoire de l'Espagne* I, p. 398. Designatur *parvum tapetum*, in quo Moslimi preces peragunt. d) [In marg. Cod. haec adduntur: فكيف حالك يا امير المومنين فقال الوليدُ بخَيْرٍ, quae tamen frigent, et sine dubio omittenda sunt. Varie haec narrantur. De his vid. etiam 'Ibn Qot. p. ٢٢٣ et ٢٨٣ l. 2, 'An-nawāwī p. ٢٨٣, et Weil l. l. I, p. 549. J.]

ثم انصرف وهو يقول يا عمر هذا بقيّة الناس فقال عمر أَجَلْ يامير المومنين ۞

قال وقسم الوليد فى المدينة رقيقًا كثيرًا بين الناس واموالًا وآنية من ذهب وفضّة وخطب الناس فى المدينة يوم الجمعة وصلّى بهم قال اسحاق بن يحيى رايت الوليد يخطب على منبر رسول الله صلعم يوم الجمعة عامَ حجّ وقد صفّ جنده صفّيْن من المنبر الى جدار مُؤخِر المسجد بين ايديهم وفى ايديهم الحراب a وعُمُد الحديد على العواتق قال وطلع فى دُرّاعة وقَلَنْسُوة ما عليه رداء فصعد المنبر وسلّم على الناس ثم جلس واذّن المُوذّنُ وسكتوا فخطب خطبته الاولى وهو جالسٌ ثم قام فخطب الثانية قايمًا قال اسحاق فلقيتُ رَجاء بن حَيْوة زاهد بنى أُميّة وهو معه فقلتُ b هكذا تصنعون فى خطبكم قال نعم وهكذا صنع معاوية وهكذا صنع عبد الملك قال وهكذا كان يخطب عثمان فقلتُ والله ما خطب عثمان الّا قايمًا الّا انّ رجاء ابن حَيْوة روّى لهم هذا فاخذوا به ولمّا قدم الوليد بن عبد الملك المدينة ارسل رجاء بن حَيْوة الى سَعيد بن المسيّب رضه يسئله عن خطبة رسول الله صلعم فى الحجّ فقال سعيد رضه يخطب قبل التَّرْوِيَة بيومٍ بمكّة بعد الظُّهر ويومَ عَرَفَة حين يرتفع c النهار والغد من يوم النحر بِمِنَى قبل الظُّهر فهذه خُطَبُ النبيّ

---

a) [Intelliguntur *clavae ferreae*, quas in *humeris* gerebant. Vid. Hamak. in Ann. ad فتوح مصر, p. 89, ubi pro عُمَدٌ lege عَمَدٌ, aut عُمُدٌ. J.] b) In Cod. هكذى. Hicce Ragā 'Ibn Ḥajāt Soleimano postea persuasit, ut successorem constitueret 'Omarum. Vid. Weil l. l. I, p. 574 et seqq. c) In Cod. pro النهار, in marg. scribitur الشمس.

صلعم وخُطَبُ ابى بَكْرٍ رضه وخُطَبُ عُمَرَ رضه ❁

وفى سنة ٩٤ اقام للناس الحجّ مَسْلَمَةُ بن عبد الملك، وفيها عُزِل عمر بن عبد العزيز عن المدينة، وفيها كانت زلزلة عظيمة بالشام فهُدمت انطاكية جميعها، وفيها فتح محمد بن القاسم ارض الهند *a* وقيل فتحها محمد بن العبّاس، وفيها مات سعيد بن المسيّب وكان يقول وُلدتُ لسنتَيْن من خلافة عمر بن الخطّاب رضه وكان من فقهاء اهل المدينة مع القدر العظيم والورع ونزاهة النفس وكان زوج بنت ابى هُرَيْرَةَ *b* رضه وجالس ابنَ عبّاس وسعد بن ابى وقّاص ودخل على أزواج رسول الله صلعم وكان المقدّم فى الفَتْوَى وبقيّة الفقهاء *c* حيّ واصحاب رسول الله صلعم أَحْيآء، وفيها مات سليمان بن يَسَار مولى ميمونة وكان من المحدّثين، وفيها مات عُرْوة بن الزُّبَيْر بن العوّام وكان من المحدّثين، وهذه تُسمّى سنةَ الفقهاء لكثرة مَنْ مات فيها من الفقهاء. وفيها مات عَلِيُّ بن الحُسَيْنِ بن عَلِيّ بن ابى طالب رضى الله عنهم اجمعين بالمدينة ودُفن بالبقيع وهو ابن ثمانى وخمسين سنة، *d* قال وكان الوليد لحّانًا ولكن يومًا

a) Vid. Weil l. l. I, p. 505. *b*) De 'Abū-Horaira, uno ex Sociis Prophetae, vid. 'Ibn-Qot. p. ١٤١ et seq., فتوح مصر, p. 45 l. 3 a f., p. 85 l. 4 a f., p. 98 l. 2, et Hamak. in Ann. p. 27, et p. 97; porro Weil *Moh.* p. 430 et seq. De 'Ibn-'Abbāso conf. Hamak. l. l. p. 26 et seq., p. 138 et 178, ac de Sa'd 'Ibn 'Abi-Waqqāç, idem p. 42 et seq., et 124.
c) In Cod. primum سى, dein mutatum in حُيى; porro pro احيياء, احيا. *d*) [Aliud hujus rei exemplum affert 'Abū'l-fed, *Ann. Musl.* I, p. 432. J.]

فلحق بلخته نحو من عشرة a الآف وذلك انّه نادى برجل فى موكبه وكان قد ارسله يستدعى رجلًا فناداه وَرَآوك فنادى اهل العسكر جميعًا وَرَآوكْ، وقال الوليد يومًا كان ابى يقول الحجّاج جِلْدة ما بين عينىّ وانا اقول الحجّاج جلدة وجهى، وقيل انّ الحجّاج خرج يومًا من ايّامه فسمع ضجّة شديدة فقال ما هذا فقيل له اهل السجون يَضجّون ويقولون قد قتلنا الحَرّ b فقال قولوا لهم اخسأوا فيها ولا تكلّمون ولم يُصَلّ جمعةً بعدها، وفى ايّام الوليد كان الطاعونُ الجارفُ بالبصرة فيقال انّه مات فى ثلاثة ايّام ثلاثمائة الف ❁

•

وفى سنة ٩٥ ارسل خالد بن عبد الله القَسْرىّ من مكّة سعيدَ ابن جُبَيْر الى الحجّاج وكان مستخفيًا بمكّة فلمّا وصل الى الحجّاج قال c لعن الله ابن النصرانيّة يعنى خالد بن القسرىّ

---

a) In Cod. الف. [Seqq. sic explicat Dozy: miserat ʾAl-walîd aliquem, qui alium adduceret; sed eo, quem arcessiverat, conspecto, ʾAl-walîd ei, quem miserat, acclamat وراوك, pro وراءك, id est: *a tergo* (is est, quem quaero)! Vox autem وراوك, formula est militaris, quam milites ideo hîc repetunt. Designat *retrorsum!* Vid. Berggren, *Guide français-arabe vulgaire*, in voce *arrière (en)*. J.] *b*) In Cod. ففيل. *c*) [Sequuntur verba non *Saʿîdi*, ut, si haec grammatice consideras, primo obtutu opinieris, sed *Al-ḥaggāgi*, ut nexus docet, ac recte vidit Dozy. Hic ergo pro اثرانى, ut in Cod. legitur, substituens ايرانى, ac statuens ʾAl-ḥaggagum, Kâlido offensum fuisse, quia Saʿîdum ipsi misisset, sequentia sic reddit: *exsecretur Deus filium feminae Christianae!* (mittit ad me istum Saʿîdum, quâ re si abstinuisset, melius sane egisset). *Puteine* (adeone iners ac stolidus est, ut putet), *me nescivisse, ubi Saʿîd Meccae moraretur?* Aliam traditionem refert Weil l. l. I, p. 495. — De *Matre* Kâlidi vid. ʾIbn-Qot. p. ٢٠٣, ubi hic recte vocatur القَسرى; perperam vero p. ٢٣١ القشيرى.

أيرانى ما كنتُ اعرف مكانه والبيت الذى كان فيه بمكّة   ثم اقبل الحجّاج على سعيد بن جُبَيْر فقال يا سعيد ما اخرجك مع عدوّ الرحمان   قال اصلح الله الامير البيعةُ علىّ انّما انا رجل من المسلمين يُصيب مرّةً ويُخْطئ اخرى   قال فطابت نفس الحجّاج وانطلق وجهه حتّى رجا الناس انّه يتخلّص من الحجّاج ثم جاراه الكلامَ وعاد فسأله فقال ما أَخرجك علىّ مع عُدَىِّ الرحمان *a*   فقال انّما كانت له فى عنقى بيعة   قال فغضب الحجّاج وانتفخ وقال يا سعيد ألم اقدم مكّة وقتلتُ *b* عبد الله بن الزُّبَيْرِ ثم اخذتُ اهل مكّة واخذتُ بيعتك لامير المومنين عبد الملك بن مروان قال بلى قال ثم قدمتُ الكوفة واليًا على العراق فجدّدتُ لامير المومنين البيعة واخذتُ بيعتك ثانيةً قال فنكثتَ لامير المومنين بيعتَيْن ووفيتَ بواحدة لابن الحايك يا حَرَسِىّ اضربا عنقه فضُربت عنقه فالتبس عَقْلُ الحجّاج مكانه فجعل يقول قُيُودُنا قُيُودُنا فظُنّ انّه يعنى القيود التى فى رجل سَعيد ابن جُبَيْر فقطّعوا رِجْلَيْه من انصاف ساقَيْه واخذوا القُيُود قال ولمّا قتله ندّ راسه وهو يقول لا الهَ الّا الله   قال *c* فتوسوس الحجّاج

De Saïdo, partes sequente 'Abdo'*r*-rahmāni 'Ibn Mohammad 'Ibn Al-Aš'at in bello, adversus Al-haggā*gum* gesto, vid. Weil l l. I, p. 450—462; p[illegible] loquitur Abū'l-mah. I. 1, p. ٢٥٣ et ٢٨. . De fabulâ, quae mox de capite ejus *amputato* et *loquente*, narratur, conf. 'Ibn-Qot. p. ٢٢٧, et An-nawāwī, p. ٢٧٩. J.]

a) [In marg., عُدُوِّى عبد الرحمان; sed ut Al-haggāg suprâ voci عبد substituerat vocem عدوّ, ita hîc ad contemtum augendum, utitur deminutivo. J.] *b*) Vid. Weil l. l. I, p 424. *c*) Species II verbi وسوس, a Freyt. non notatur. [Occurrit etiam in *Noct. Arab.* I, p. 123 dictio تَوَسْوَسَ فى ذاته, i. e. *secum mussitabat.* J.]

بعد قتل سعيد فكان اذا نام يراه فى النوم وكانّه اخذ بمجامع
ثوبه فيقول ما لى ولابن جُبَيْر   ثم مات الحجّاج بعد خمسين
يومًا من قتل سعيد بواسط فى شهر رمضان سنة ٩٥ وله ثلاث
وخمسون سنةً فكانت ولايته العراق عشرين سنة وتُوفّى وفى
محابسه خمسون الف رجل وعشرون الف امرأة بغير جُرْم وقتل
مائة وثلاثين الف رجل من المسلمين وكان استخلف فى مرضه
على حرب العراق والصلاة باهلها a يزيد بن ابى كَبْشَة وعلى
الخراج يزيد بن ابى مُسْلِم فاقرّهما الوليد واقرّ جميع عمّاله وقيل
انّ الحجّاج كان ابوه يُوسُف وَلِىَ لعبد الملك بن مروان الولايات
ومات ابوه يوسف والحجّاج على المدينة فنعاه على المنبر وكان
للحجّاج اخ اسمه محمد ولّاه عبد الملك اليمن فلم يزل عليها
حتّى مات بها ولمحمد بن يوسف هذا اولاد منهم يوسف بن
محمد ولّاه الوليد بن يزيد خلافته ومنهم عمر وكان تايهًا متكبّرا
فقال الوليد بن عبد الملك يومًا b لأَشْعَبَ ان اضحكتَ عمرَ فلك
خلعتى فلم يزل يحادثه حتّى اضحكه فاخذ خلعة الوليد، واما
الحجّاج بن يوسف فكان يُكْنَى ابا محمد وكانت امّه امّ الوليد
ابن يزيد بن عبد الملك وكان الحجّاج اخفش دقيق الصوت
واوّل ولاية وَلِيَهَا الحجّاج c تبالة فلمّا رآها احتقرها وانصرف فقيل
d [illegible] اهْوَنُ مِنْ تَبَالَةَ على الحجّاج، وقيل ولى شُرْطَة
e أَبانَ بن مروان وولّاه عبد الملك الحجازَ ثلاث سنين ثم ولّاه

---

a) De eo vid. Weil l. l. I, p. 503 nota 2, et Ibn-Qot. p. ١٨٣ in init. et l. 4 a f., ac p. ٢٠٢ l. 4 a f. De filiis Jūsofi, ibid. p. ٢٠١. *b*) [De Al-'as'ab Ibn Gobair, moriuo anno 155, vid. Abū'l-maḥās. ad hunc annum. J.] *c*) Vid. *Lex. Geogr.* supra laud. in v. *d*) Conf. Freyt. *Arab. Proverbia* II, p. 892. *e*) De Abāno Ibn-Marwān vide Ibn-Qot. p. ١٨٠ l. 10, et p. ٢١٣ l. 5.

العراق وهو ابن ثلاث وثلاثين سنةً فوليها عشرين سنةً فاصلحها
وذلّل اهلها٬ قال ولمّا حضرت الحجّاجَ الوفاةُ قال للمنجّم هَلْ
ترى ملكًا يموت قال نعم ولستَ اياه لانّى ارى ملكًا يُسَمَّى *a* كُلَيْبًا
قال انا والله كُليب كانت امّى تسمّينى كليبًا٬ ومات الحجّاج
بواسط فدُفن وعُفّى قبرُهُ وأُجرى عليه المآءُ۞

وكان الوليد محبوبًا عند اهل الشام لانّه صاحب عِمارة وبنا
b الضياع ووضع المَنار فى الطرقات واعطى المجذّمين وافردهم وقال
لا تسئلوا واعطى كلّ مُقْعَد خادمًا وكلّ ضرير قايدًا٬ وفى ايّامه
بلغ قُتيبة بن مُسْلِمٍ كَاشْغَرَ *c* وهى اوّل مدائن الصين٬ واحدث
الناس الابنية فى ايّامه والعمارات لانّه كان صاحب بنآء وكان
الناس اذا التقوا انّما يسئل بعضهم بعضًا عن البنآء والضياع وكان
سليمان اخوه صاحب نكاح وطعام فكان الناس فى ايّام سليمان
يسئل بعضهم بعضًا عن التزويج والجوارى فلمّا ولِيَ عمر بن عبد
العزيز كان الرجل يلقى صاحبَه فيقول ما وِرْدُك وكم تحفظ من
القرآن ومتى تختِم وكم تصوم فى الشهر۞ *d*

ومات الوليد للنصف من جُمادى الآخرة من سنة ٩٦ بدير مُرّان
e من غُوطة دمشق ودُفن بدمشق خارج الباب الصغير٬ وهو

---

a) [Cod. [illegible] Ibn-Qot. p. ٢٠٣ l. 6 a f. كُلَيْبًا, et sic etiam deinde in Cod. J.] b) In Cod. legitur وبنا عَمْر الضياع. c) Vid. Weil l. l. I, p. 503 et 504, atque in add. ad Tom. I in Tom. III, p. X. d) [Eadem tradiderunt At-tabarī (vid. Weil l. l. I, p. 573), Abū'l-maḥas., alii. e) Vid. *Lex. Geogr.* in voce. Perperam Abū'l-feda in *Ann. Musl.* I, p. 432 دبر مروان memorat, ad quem locum conf. etiam Reiske in ann. p. 109. J.] In Cod. Leyd. N. 1516 fol. 1 v. haec leguntur: وتوفّى يوم السبت نصف جمادى الاخرة سنة ٩٦ وقد بلغ من العمر

الوليد بن عبد الملك بن مروان وكانت ولايته تسع سنين وثمانية
اشهر وكان اسمر جميلًا افطس بوجهه اثر جَدَرِىّ وكان له سطوة
شديدة ولا يتوقّف اذا غضب وحجّ بالناس فى سنة ٨٨ وفى سنة
٩١ وفى سنة ٩٤ a، وكان نقش خاتمه يا وليد انّك ميّت b
وكان ممّا احدث الوليد المسجد الحرام ومسجد رسول الله
صلعم ومسجد قُبَا ومسجد دمشق ومسجد مصرَ وحفر المياه
فى طريق مكّة من الشام الى مكّة وهو اوّل c مَنْ عمل البيمارستانات
للمرضى فى الاسلام واوّل من اجرى على العميان والمرضى
والمجذّمين الارزاق واوّل من حمل طعامًا الى المساجد فى شهر
رمضان واوّل من اخذ بالقَذْف، وكان له اولاد d جماعة منهم
عبد العزيز ومروان وعَنْبَسَةُ ومحمد امّهم امّ البنين بنت عبد العزيز
امّها ليلى بنت سُهَيْل بن حَنْظَلَةَ والعبّاس وكان اكبرهم وبه

ستّا واربعين سنةً وكان آخر كلامه عند الموت سبحان
الله والحمد لله وصلّى عليه عمر بن عبد العزيز ودُفن بباب (بالباب l.
الصغير وقبره ظاهرٌ معروف هناك يُزار ويُتبرّك به ✿

a) [A verbis وفى سنة احدى وتسعين, in Codice perperam nova inchoatur sectio. *Bis*, ergo, aut *ter* (si verba وفى سنة اربع وتسعين, quae alia manus apposuit post وفى سنة احدى وتسعين, in textum sunt transferenda) Kalifa iter sacrum peregit. De Al-Walido paucis egit Abū'l-mah. I. 1, p. ٢٩٠. J.] b) Von Hammer-Purgstall in *Abhandl. üb. die Siegel der Araber* cet. p. 9, addit vocem ومُحاسَبٌ. c) In margine Codicis legitur فى الاسلام. d) In Cod. اولادا. [Secundum Cod. 1516 fol. 1 v., 19; sec. Abū'l-fed. (*Ann. Musl.* I, p. 412), 18; ex Ibn-Qot. vero sententia (p. ١٨٣), 14 filios procreavit. In duobus prioribus locis nomina non memorantur; in posteriore de 4 tantum, 'Omaro, Bisro, Ibrāhīmo et Al-Abbāso fit mentio. J.]

كان يُكْنَى الوليد ويزيد وابراهيم ورافع ونَبا ومَرْثَد وصَدَقَةُ ومَسْرُور وعُمر ومسلمة وخالد وتَمّام وجَرْي ويحيى ومنصور لامّهات اولاد شتّى وابو عبيدة امّه من وُلْد سَيّار الفزاريّ وكان ابو عبيدة ضعيفًا وكان يقول [a] الشِّعْرَ فارسل اليه هشامُ لَئِنْ بلغنى انّك قلتَ بيتًا لَأَحْلِقَنّ [b] جُمّتَك وفيه يقول الشاعر

[c] ابو عبيدة سرّاق الفراريج

فلمّا كانت ايّامُ [d] ابى العَبّاس نجا الى اخواله من فزارة فأُخذ وقُتل وامّا ابراهيم بن الوليد فولى شهرًا او شهرَيْن وسنذكره فى موضعه ان شآء الله تعالى وامّا يزيد بن الوليد فانّه ولى ايضًا اشهرًا ومات وسيأتى خبره وقال المدآئنيّ وافى يحيى ابن الوليد لحاجة خَميصةَ الكلابيّ من ولد مُلاعبَ وكان يَشْرَبُ عنده فقال له [e] كم جَلَدَ الوليدُ اباك فسكت فاعاد عليه القول فقال له فى أُمّكَ فامر به فأُلْقِيَ من فوقِ البيت ولم يُعْقَبْ وكان مسرور ناسكًا [f] وكانت عنده ابنة الحجّاج

---

a) Cod. السَّعْرَ. *b*) Cod. حمتك. *c*) Metrum est البسيط. *d*) [In Cod. أَىّ. Intelligitur ابو العبّاس السفّاح, ut bene vidit Dozy*us*, et quod praefero بنى, ut primum ipse conjeceram. J.] *e*) [Ut locus explicetur, ut monet Dozy*us*, tum attendendum est ad varium sensum, quo verbum جلد hic sumitur (primum nempe Jaḥja eo intelligit *flagellavit*, Kamiça, *manu excitavit penem, ut semen ejiceret*); tum etiam ad *interrogationem* et *ellipsin*, latentem in verbis فى امّك; plene: *putasne*: كم جلد الوليد ابى فى امّك (i. e. *quoties Al-Walīd* [*penem*] *mei patris* [*cunno*] *matris tuae adhibuit?*) Sic ergo, dum Kamiça Al-Walīd*um impotentem* declarat, et matrem Jaḥjae *meretricem*, atque ipsum Jaḥj*am nothum*, non mirum, hunc graviter iratum cum eo adeo crudeliter egisse, nec tamen eam ob causam poenis affectum esse. J.] *f*) In Cod. وكانت عنده ابنة.

وكان a بِشْر من فتيانهم وكان رَوْح من غلمانهم وكان عمر ابن الوليد من رجالهم وفيه يقول الفَرَزْدَق

b اليك سَمَتْ يابْنَ الوليد رِكابُنا وركبانُها كانوا أَجَلَّ وأَجْهَدا
الى عُمَرٍ أَقْبَلْنَ مُعْتَمِدًا به فنِعْمَ مُناخُ الرَّكْبِ حِينَ تَعَمَّدا
فلم تَجْرِ الَّا كُنْتَ فى الخير سابقًا ولا عُدتَّ الَّا كُنْتَ فى العَوْدِ أَحْمَدا

وكان لعمر بن الوليد ستّون ابنًا يركبون معه اذا ركب وكان يقال له فَحْل آل مروان وكان ابو بكر بن الوليد مايقًا قال يومًا لرجل من كلب ما أَحْسَنَ الغُرَّةَ التى فى فرسك قال وكان العبّاس بن الوليد فارسهم وله يقول الفَرَزْدَق

c اِنَّ ابا الحارث العبّاسَ نَأْمُلُهُ مِثْلَ السَّمَاكِ الذى لا يُخْلِفُ المَطَرا

وله يقول جرير

اِنَّ النَّدَى حَالَفَ العبّاسَ اِنَّ لَهُ بيتُ المكارمِ يَنْمِى جَدُّهُ صُعُدَا

فولد العبّاس المُؤَمَّلَ والحارث امّهما بنت d قَطَرِيّ بن الفُجاة وكان محمد بن الوليد سخيًّا وكان يقول انّى لَأُحِبُّ ان أُسْأَلَ وله عَقْبٌ ❊

a) [In Cod. perperam بُشْر. Hic ab Ibn-Qot. l. l. p. ١٨٣ l. 6 vocatur عالم بنى الوليد. Collato tamen nostro loco, ibi videtur legendum esse غُلام, quae vox ut فَتًى, خادِمٌ et صَبِىٌّ de *sociis cohortis* ~~praetorianae~~ et de *famulis aulicis* (*pages*), atque interdum de *eunuchis*, usitatur; vid. Dozy *Rech. sur l'hist. de l'Esp.* I, p. 206, 207, 210, et von Hammer-Purgstall in *I. A.* 1849 Janv., p. 1 et seqq. Notio, primo loco designata, hîc in censum venit. Ex dictis autem de 'Omaro Al-Walidi filio, efficitur eam cohortem non *equitatu* tantum, sed et *peditibus* constitisse. J.] b) Metrum est الطويل. c) Hic et seq. versus est metri البسيط. d) Sic Wüstenf. in ed. Ibn-Qot., p. ٢١٠. In Cod. قَضَرِى.

كتّاب الوليد، [a] قرّة بن شريك وقبيصة بن ذؤيب ثم الضحّاك
ابن زميل ثم يزيد بن عدىّ بن عبد الله بن بلال حاجبه
خالد مولاه ثم سعيد مولاه ❁

الخوارج فى ايّام الوليد بن عبد الملك منهم زياد الاعسم
قال المدآئنىّ كان زياد الاعسم من [b] بنى عصير عوف بن محمد
ابن عبد القيس ويقال كان مولى لهم وكان يرى رأى الأزارقة
فلمّا قدم داوود بن النعمان البصرة للتجهّز قال لاصحابه أريد
اشترى [c] غلالة تكون تحت درعى اجعلها كفنًا فاتى سوق
الزيادىّ فقال مَنْ عنده غلالة رقيقة فقال له زياد الاعسم وهو لا يعرفه
وظنّ انّه بعض فتيان البصرة وكان لداوود جميلًا فقال يا فتى
عندى غلالة فان شئتَ ان ابيعك ايّاها [d] أرقّ من دَنيّكَ فعلتُ
فلم يكلّمه داوود ومضى فقال رجل لزياد تعرف هذا قال لا قال هذا
داوود فاتّبعه زياد فاعتذر اليه وواعده مكانًا يلقاه فيه فالتقيا من
غد فكلّمه داوود فاجاب داوودَ ورجع عن رايه فاتى المسجد الذى
يصلّى فيه بالازارقة من اصحابه فاخرجوه وخرج الاعسم فى جماعة
فيقال انّ ابن رباط خرج اليهم فقتلهم وقال الاعسم حين خرج
لهم ابياتًا اوّلها

---

a) De ... 'Ibn Šarik conf. Abū'l-Mahās. I. 1, p. ٧٩, ٢٤١ et seqq.
b) De his haec tradit Muh. 'Ibn-Habīb ex ed. Wüstenf. p. ٣١ et seq.:
وفى عبد القيس عَصَر بن عَوْف بن عمرو بن عوف بن جَذيمة.
De الازارقة conf. Aš-Šahristānī ex ed. Cureт. I, p. ٨٩, ٨٩ et seq. c) De veste غلالة vid. cl. Dozy, *Dict. des noms des vêtements chez les Arabes*, p. 319 et seqq.; et de كَفَن, *amiculum ferale*, s. *pannus*, *quo corpus mortuum involvitur*, Hamak. ad فتوح مصر, p. 188. d) [In Cod. أرقّ من دينك exstat. Verba, ut in textu leguntur, emendavit Dozyus,

[a] تُعَاتِبُنِى عِرْسِى على ان أُطِيعَهَا   وَقَبْلَ سُلَيْمَى ما عَصَيْتُ الغَوانِيَا
فَكُفِّي سُلَيْمَى وَاتْرُكِى اللَّوْمَ اَنَّنِى   أَرَى فِتْنَةً صَمَّآءَ تُبْدِى المَخَازِيَا

امر الهيصم بن جابر هُمَيْسٍ، المدآئنى قال طلب الحجّاج الهَيْصَم بن جابر فهرب الى المدينة فطوّل شَعْرَهُ ولعب بالحَمَام واختضب فلم يعرفه بها احدٌ وطلبه الحجّاج وسأل عنه فاعياهُ وجودُه فبلغ الوليدَ بن عبد الملك انّه بالمدينة فكتب الى [b] عثمان بن حيّان فيه ووصف له صفتَهُ وحِلْيَتَهُ فقرأ عثمان الكتاب على الناس والهيصم جالس فنظر اليه رجل [c] على جنبه فقال لصاحب الصفة ما انا بِمُخَلِّيك فقال إِنْ فعلتَ أَثِمْتَ واقترفتَ ذَنْبًا عظيمًا فقبض عليه واتى به عثمانَ ابن حيّان فاقرّ انّه الهيصم فاعجبه ما راى منه فحبسه وكتب الى الوليد بوجدانه وكان عثمان بن حيّان يرسل اليه فى كلّ ليلة فيسامره وكان معجبًا به فاتاه كتاب الوليد أَن اقطَعْ يده ورجله واقتلْهُ بعد ذلك فقال له عثمان بن حيّان اعهد فقد كتب الىّ فى قتلك امير المومنين فقال جميعًا ام مُتَفَرِّقًا قال منفرّقًا قال

---

sic vertens: *si vis ut tibi vendam hanc* (Gilālam), *quae tenuior est tuo* دَنِّى, *faciam.* Zijād nempe, quod D. addit, Dāūdem *Eunuchum* esse suspicatur, quo sensu vox دَنِّى saepe occurrit (vidd. supra dicta p. ١٩ n. *a*). Deinde دَنِّى appellatur scrotum, *in quo testiculi desiderantur*, ut apparet ex Reiskei explicatione vocis دَوَانِى, quam Freyt. in Lexico tradit: *tenerae et molliculae partes* (*cutis*) *propendulae*.

a) Metrum est الطويل. *b*) Vid. Weil l. l. I, p. 495 et seq. *c*) In Cod. الى.

انّا لله وانا اليه راجعون واوصى بِبُنَيَّةٍ له ان تُرَدَّ الى اهله وانفذ
فيه امر الوليد فمرّ به رجل حين قطعوا يده ورجله فشتمه فقال
له الهيصم ان كنتَ من هُذيل فإنّهم اسوأُ قوم احلامًا وان كنتَ
من العجم فانّك بربرىّ ومرّ به عبد الله بن عمرو بن عثمان بن
عَفّان فقال اصبر يا هُميس فقال امّا لَئى اموت بالصبر لجميلٌ عظيمٌ
حسنُ القَدَم فى الاسلام قال كان بَرّاس الغَنَوىّ يضرب اعناق
الخوارج بين يدى الحجّاج ۞

خلافة سليمان بن عبد الملك

هو ابو ايّوب سليمان بن عبد الملك امّه ولّادة امّ اخيه بويع
له يومَ السبت النصفَ من جمادى الآخرة سنة ٩٦ وجاءت سليمانَ
البيعةُ وهو بالرقّة وكان سليمان اسخى بنى اميّة بالدينار
والدرهم ثم همّ سليمان فى اصلاح ما افسده الحجّاج وكان قد
سَئِمَ الناسُ ولايةَ الوليد واسرافَ الحجّاج فى الظُّلْم [illegible]
والعسف وسجن الناس فى الحبوس وكان قد اجدبت الارضُ
وأُمسك القطر فاحسن سليمان السيرة والمظالم وفكّ الأَسْرَى وردّ
المنفيّين واستخلف عمرَ بن عبد العزيز وكان يقال عن سليمان
انّه فتح بخير وختم بخير فسُمّى مفتاح الخير[a] ۞

---

a) Vid. Weil l. l. I, p. 577 et seq.

ولمّا سمع قُتيبة بن مسلم امير خراسان بموت الوليد وخلافة
اخيه سليمان خاف من سليمان وسببُ ذلك انّ عبد الملك بن
مروان عهد الى ابنه الوليد ثم الى ابنه سليمان من بعد الوليد
فلمّا ولى الوليد امر جماعة امرآء الاطراف بخلع اخيه سليمان
فممّنْ اجابَهُ الى ذلك قتيبة بن مسلم الباهليّ فلمّا ولى سليمان
خافه قتيبة واشفق ان يولّى يزيدَ بن المهلّب لمَوَدّة كانت بين
يزيد وبين سليمان فكتب قتيبة بن مسلم الى سليمان يُهَنّيه
بالخلافة ويعزّيه عن اخيه الوليد ويعرّفه بَلآءهُ بخراسان وفتوحَهُ
وطاعتَهُ لعبد الملك والوليد وانّه على مثل ذلك من الطاعة
والنصيحة ان لم يعزله عن خراسان ثم كتب كتابًا آخرَ يعرّفه
فيه عَدَدَ فتوحه ونكايته وعظم قدره عند ملوك العجم وهيبته
فى صدورهم وبُعْدَ صوته فيهمْ ويذمّ المهلّب وآل المهلّب ويحلف
بالله لَئنْ استعمل يزيد بن المهلّب على خراسان ليخلعنّه ثم
كتب كتابًا ثالثًا فيه خلعه [a] وبعث بالكتب الثلاثة مع رجل من
باهلة وقال له ادفَعْ اليه هذا الكتاب فان قرأه وانفاه اليه فادفع
اليه هذا الكتاب وان قرأ الاوّل ولم يدفعه الى يزيد فاحبس
الكتابَيْنِ الآخَرَيْنِ فقدم رسول قتيبةَ ودخل على سليمان وعنده
يزيد بن المهلّب فدفع اليه الكتاب الاوّل فقرأه والقاه الى يزيد بن
المهلّب ثمّ دفع اليه الرسول الكتاب الآخر فقرأه ثمّ رمى به الى يزيد
فاعطاه الثالث فتمعّر لونُه ثم امسكه بيده ثم امر رسولَ قتيبة ان
يُنَزَّلَ فى دار الضيافة فلمّا امسى دعا به سليمان فاعطاه صُرَّةً فيها
دنانير وقال هذه جائزتك وهذا عهد صاحبك على خراسان فَسِرْ
وهذا رسولى معك بعهده فخرج الباهلىّ والرسول فلمّا كانا بحُلْوانَ

a) Vid. Weil l. l. I, p. 556 et seq.

يلقاهما الناس بخلع قتيبة واضطراب فدفع الرسول العهدَ الى رسول قُتيبة ورجع وامّا قتيبة فانّه بعد انفاذه الكتب الى سليمان استشار اِخْوَتَهُ فى خلع سليمان فاشار عليه اخوه عبد الرحمان بذلك وقال له اُدْعُ الناس الى خلعه فلَنْ يختلف عليك رجلانِ فخلع سليمان ودعا الناس الى خلعه بعد ان خطبهم ووعدهم ومنّاهم فلم يُجِبْهُ احدٌ فغضب وقال لا أَعَزَّ اللهُ مَنْ نصرتم يا اهل السافلة ولا اقول العالية ثم تناول الناسَ قبيلةً قبيلةً *a* ثم نزل فغضب الناسُ من شَتْم قتيبة واجتمعوا على خلافه وكرهوا خلع سليمان واجتمع رايُهم على ان يجعلوا هذه الرياسة فى تميم فاتوا وكيعَ بن ابى الأَسْوَدِ فبايعوه على ذلك بخراسان من جميع القبائل نحوًا من خمسين الفًا ومن الموالى سبعة آلاف وقيل لقتيبة انّ الناس يجتمعون الى وكيع ويبايعونه وانت نايمٌ فدسّ قتيبة الى وكيع رجلًا فبايعه سِرًّا فتبيّن لقتيبة امرُه فارسل اليه قتيبة يدعوه فتمارض واعتذر فقال قتيبة لصاحب شرطته انطلقْ الى وكيع فَأْتِنِى به فان ابى فاضرب عنقه فسبق الخبر الى وكيع فخرج وخرج معه الناس ونادى وكيعٌ فى الناس فخرج قتيبة واجتمع اليه جماعة فامر رجلًا فنادى انذركم الله والرَّحم فقال بعضهم انت قطعتها قال فنادى لكم العُقْبَى فقال له *b* مِحْفَر لا افآء لنا اللهُ اذًا فقال وكيع لحسّان النَّبَطىّ ~~وكان~~ ~~الى~~ الموالى اين ما كنتَ وعدتّنى فمالت الاعاجم الى عسكر وكيع فكبّر اصحابه *c* وتَهَايَجَ النّاس فقُتل قتيبة وقتل اخوه وسبعة من ولده وجماعة من اهله وبعث وكيع براس قتيبة بن مسلم الى

a) De seqq. vid. Weil l. l. I, p. 559 et seqq. *b*) [In Cod. محفر, Qām. مِحْفَر ut N. P. affert. J.] *c*) In Cod. وتهالج.

سليمان وتولّى وكيع خراسان   فقال رجل من العجم يا معشر العرب قتلتم قتيبة ووالله لو كان منّا ثم مات فينا لجعلناه شهيدًا ولحفظنا تابوته الى الحَشْر نستفتح به اذا غزونا   وقال a الأَصْبَهْبُذ والله لو كان قتيبة فى بلاد المغرب لكانت هيبته فى قلوبنا   ورثى الشعرآء قتيبةَ فاكثروا   وولّى سليمانُ بن عبد الملك يزيدَ بن المهلّب العراق مكان الحجّاج حَرْبَها وخراجَها وصلوتَها ففكّر يزيد فى نفسه وقال انّ العراق قد اخربها الحجّاج وانا اليوم b مَنْ رَجَا اهلُ العراق ومتى قدمتُها واخذتُ الناس بالخراج وعذّبتُهم عليه صرتُ كالحجّاج وأُعيد عليهم مثل تلك السجون التى قد عافاهم الله تعالى منها ومتى لم آتِ سليمانَ بمثل ما جآء به الحجّاجُ لم يقبل منّى فلقى سليمانَ وقال له أَدُلّك على رجل بصير بالخراج لتُوَلِّيَهُ ايّاه فتكون انت الذى تاخذه به قال نعم قال c صالح بن عبد الرحمان قال قد قبلنا رايك وولّاه فاقبل يزيد الى العراق ثم اقبل الى واسط ونزلها واتّخذ يزيد الف خِوان يطعم عليها الناس واشترى يزيد مَتَاعًا وكتب بهِ صَكًّا الى صالح فلم يقبله فرجعوا الى يزيد فاستدعى صالحًا وسأله عن ذلك فقال له صالح انّ خَرْجَك لا يَفِى به الخراجُ وقد انفذتُ اليك منذ ايّام صَكًّا بمائة الف وعجّلتُ لك ارزاق جُنْدك وهذا شى‌ء ~~لا يرضى به امير~~ المومنين فِىّ   فعلم يزيد انّه قد اخطأ بمشورته بصالح ثم انّ يزيد فكّر فى نفسه فلم يَرَ له احسن من خراسان فدبّر فى الحيلة على سليمان فوجّه ابْنَ الأَهْتَم الى سليمان فى

a) Persicum الاصبهبذ, titulus principum Tabaristanensium. De eo vid. مراصد الاطلاع I, p. ٥٩. In Cod. الأَصْبَهْبَذ. b) Cod. من رحا. c) De eo vid. Weil l.l. I, p. 561.

بعض حوايجه وقال له يابن الاهتم دَبِّر لى مع امير المومنين فى خراسان قال ارسِلْنى فانا آتيك بعهدك عليها وسار ابن الاهتم الى سليمان فلمّا قدم عليه وحادثه وبسأله عن العراق وخراسان فقال يامير المومنين بخراسان وُلدتُ وبها نشأتُ قال فاخبرنى بخراسان قال يامير المومنين اعلَمْ منّى بمَنْ تُريد ان تُوَلِّىَ فان ذكر امير المومنين احدًا فراى فيه هل يصلح ام لا فسمّى سليمان رجلًا من قُريش فقال له ليس من رجال خراسان ثم عدّد رجالًا كان آخرُهم وكيع بن ابى الاسود فقال يامير المومنين ما احدٌ اوجب شُكْرًا ولا اعظم عندى يدًا من وكيع لقد اَدْرَكَ ثأْرِى وشفانى من عدوّى ولكن امير المومنين احبُّ الىّ من وكيع لم يجتمع له قطّ ثلاثمائة عِنانٍ الّا [a] حدّث نفسه بغدره خاملٌ فى الجماعة نبيهٌ فى الفتنة قال صدقتَ ويحك فمَنْ لها قال رجل أَعْلَمُهُ ولم يُسَمِّه امير المومنين قال مَنْ هو قال يزيد بن المهلّب قال ويحك ذاك بالعراق والمقام بها احبُّ اليه من المقام بخراسان قال صدقتَ تُكْرِهُهُ اننى على ذلك فيُسْتخلَفُ على العراق وتسيرُ هو قال أُكْتُبْ عهده على خراسان وانفذه اليه فسار يزيد الى خراسان واستعمل على واسط الجَرّاح بن عبد الله [b] الحَكَمىّ وعلى البصرة عبد الله بن هلال وعلى الكوفة [c] قُشَيْر بن حسّان النَّهْدِىّ وقدّم

---

a) Dictio حدّث نفسه, hic notat *spem concepit* (se flatter), de quâ notione vid. cl. Dozy in Glossario ad *Al-Bayano'l-Mogr.*, p. 8. [Quid sequens ويحك significet, Lexica non illustrant. Weijersius istud explicuit, v. c. in Kosegartenii *Chrest. Ar.*, p. 31 l. 12, verbis *audi amice!* qui sensus huic loco etiam satis convenit. Dozyus sic vertit: *vous avez raison, savez-vous, mon cher!* J.] b) Sic Lobbo'l-lob. ex ed. cl. Veth in v. Cod. الحاكمىّ. c) Cod. قشير.

يزيد ابنَه مُخَلَّدًا الى خراسان بين يديه فقدم مُخَلَّدٌ وتلقّاه
الناس وترجّلوا له وخرج وكيع فيمَنْ خرج فاخذ مُخَلَّدًا وحبسه
وعذّبه قبل قدوم ابيه ولمّا قدم يزيد خراسان وبثّ بها عمّاله
اجتهد فى التدبير فى اخذ جُرْجان فسار اليها ومعه ثلاثون الفًا
واستخلف على خراسان مخلّدًا ابنَه وعلى سمرقند ^a وكِشّ
ونَسَف وبُخارا ابنه معاوية واقبل حتّى اتى جُرْجان ولم تكن
يومئذ مدينةً انّما هى جبال مُحيطةٌ بها ابواب يقوم عليها
الرجال فدخلها يزيد فلم يَرُدَّهُ احدٌ فاصاب بها اموالًا وكان
صاحب جُرْجان يومئذ صُول التركىّ لمّا سمع بمجىّ يزيد اليه
جمع امواله واهله واصحابه وخرج الى البُحَيْرة وبها جزيرة على
^b خمسة فراسخ من جرجان وخرج يزيد الى البُحَيْرة واناخ على
صول فحاصره وكان صول يخرج اليه فى بعض الايّام فيقاتله ثم
يرجع الى حصنه حتّى عجز وانقطع عنه المُوادُّ فارسل الى
يزيد يطلب الصلح فصالحه يزيد على نفسه وماله وثلاثمائة من
اهل بيته وخاصّته فخرج الى يزيد بماله وجماعته وقتل يزيد
جماعةً من الاتراك صَبْرًا ولمّا فرغ يزيد من صول واخذ جرجان
طمع فى طبرستان ان يفتحها فدخل اليها وجعل على مقدّمته
عبد الله بن ^c المَعْمَر فى اربعة آلاف ودخل يزيد بلاد الاصبهبذ
فسأله الصلح وان يخرج من طبرستان ولا يتوغّلها ^d فابى
يزيد وارسل اخاه ابا عُيَيْنَةَ من وجه وخالد بن يزيد من وجه

a) [Sic lege, sive وكسّ; nam utramque formam exhibet مراصد الاطلاع. De voce صول Abū'l-mah. in loco mox edendo observat: لقب لملوك جرجان. J.] De Jazīdi expeditione vid. Weil l. l. I, p. 562 et seq. b) In Cod. خمسين. c) Cod. المُعْمر. Weil pronunciat *Moammir*. d) Cod. فابا.

واقام يزيد مُعَسْكِرًا واستجاش الاصبهبذ باهل جيلان والديلم فاتوه والتقَوْا فى سَفْحِ جبل فهُزِم المشركون واتبعهم المسلمون حتّى انتهوا الى فَمِ الشِّعْب فدخل المسلمون وصعد المشركون فرموهم بالحجارة وَالنُّشّاب فانهزم المسلمون الى عسكر يزيد وركب بعضهم بعضًا وكفّ المشركون عن اتباعهم وكتب الاصبهبذ الى المرزبان [a] فيروز وهو باقصى بلاد جرجان ممّا يلى الساسان والمسلمون [b] عازُون فى منازلهم فكبسهم وقُتل المسلمون جميعهم فى ليلة واصبح عبد الله بن مَعْمَر مقتولًا فى اربعة آلاف من المسلمين ولم يَنْجُ واحدٌ منهم وقتل من اهل يزيد بن المهلّب جماعة ففزع يزيد على نفسه فارسل حيّانَ النبطىّ الى الاصبهبذ فى الصلح فاصطلحا على ان يُؤدّىَ الى يزيد فى كلّ سنة خمسمائة الف دينار واربعمائة وِقْرِ زَعْفَرانٍ او قيمته من العين واربعمائة رجل على يد كلّ رجل جامُ فضّة وثوب حرير وكسوة فانصرف يزيد عن طبرستان ثم انّ يزيد بعد انصرافه ومصالحة الاصبهبذ قصد المرزبانَ الذى اوقع باصحابه واهله فقتلهم لانّ يزيد بن المهلّب كان مصالحًا لهذا المرزبان وكان بينهما عهد فنقضه المرزبان وفعل ما فعل لانّ المسلمين كانوا آمنين من جهته وبلغ المرزبانَ توجُّهُ يزيد فجمع اصحابه وتحصّن فى غَيْضة حول مدينة لا يُوصَل اليها فاقام يزيد يحاصره سبعة اشهر لا يقدر على شىء فبينما هم كذلك اذ خرج رجل من عسكر يزيد بن المهلّب الى الصيد فارسل وَعْلًا فى جبل فاتبعه فلم يزل يتبعه حتّى اشرف به على عسكر العدوّ فرجع يزيد اصحابَهُ وخاف ان لا

a) [Vocatur in مراصد الاطّلاع, قَبْرُوزاباذ. Ibid. in v. ساسان omittitur *Art.* J.]* b) *Febri laborabant*, a sing. عارٍ. Cod. عازون.

يهتدى الى الطريق اذا رجع فجعل يُخرِّق قَبَاءَهُ وعمامته ويعقده
على الشجر علامات حتّى انتهى الى يزيد واخبره بذلك فجرّد
له يزيد الرجال وركبوا الطريق فلم يشعر بهم العدوّ حتّى ركبوا
اكتافهم بالسيوف وكبّروا واقبل يزيد من الباب لا يُرادُّ له
واحتوى على الاموال والدنانير التى لا تُحْصَى كِثْرَةً واخرج مَنْ
كان فى المدينة من المقاتلة فنصب لهم الخشب عن يمين
الطريق ويَسَاره وصلّبهم اربعة فراسخ وسبا اهلها وقتل المسلمون
منهم طَلَبًا لثَأر اخوانهم ما سدّ الوادى وانْطُرِّقَ وبنى يزيد مدينة
جُرْجان ولم تكن يومئذ مدينةً وانّما كانت جبالاً وكتب يزيد
الى سليمان بالفتح وعظّم ذلك وقال انّ الله تعالى قد فتح لامير
المومنين جرجان وطبرستان ما أَعْيَا سابور ذا الأَكْتاف وكِسْرَى
قُبادَ وكِسْرَى ابن هُرْمُزَ واعيا عمر وعثمان ومَنْ بعدهما من خُلفآء
الله تعالى وكتب اليه انّه قد صار عنده مِنْ خُمْسِ ما افاء الله على
المسلمين ستّة الآف الف دينار [a] وانا حامل ذلك الى امير المومنين ✿

وفى سنة ٩٧ [c] حجّ سليمان بن عبد الملك ومعه عمر بن عبد
العزيز رضّه وفرض سليمان لاهل المدينة اربعة الآف فَرْضٍ لقُريش
خاصّةً ليس فيهم حليفٌ ولا مولى [b] فدخل جماعة من قريش على
سليمان وقالوا انّك قد فرضتّ لنا اربعة الآف فرض لا يدخل
~~معنا فيهم حليف~~ ولا مولى وقد جعلنا ذلك لهم ففرض سليمان
اربعة الآف اخرى ✿

وقيل انّ سليمان لمّا ولى الخلافة حدّثه جماعة من العلمآء

---

a) Hanc pecuniae summam 'Omar II, Solaimānī successor a Jazīda, quem in carcerem conjecerat, exegit. Vid. Weil l. l. I, p. 580 et seq. b) De his vid. cl. Dozy in Introd. ad *Al-Bay.*, p. 16 et 17. c) De hac expeditione vid. Weil l. l. I, p. 565—571.

انّ الخليفة الذى يفتح القسطنطينيّة اسمه اسم نبىّ ولم يكن
فى ملوك بنى أُميّة مَنْ اسمه اسم نبىّ غيره فطمع فيها فاستعدّ
لذلك *a* ولم يشكّ انّه الذى يلى ذلك فندب اخاه مسلمة وقطع
معه البعوث على اجناد الشام والجزيرة وجمع آلات الحرب للصيف
والشتآء والمجانيق والنفط وغير ذلك ثم عقد لمسلمة اخيه على
الجيش برًّا وبحرًا وخرج معه جماعة من الفقهآء من الشام
والعراق وسار مسلمة حتّى نزل *b* دابق وجآءه الاجناد من كلّ
ناحية ثم رحل فسلك طريق مَرْعَش فافتتح مدينة الصقالبة
وهجم عليهم الشتآء فانحرف الى مدينة *c* افيق فشتّا بها فلمّا
خرج الشتآء سار يطلب *d* قسطنطينيّة حتّى نزل عَمُّورِيَة وبطريقها
e ليّون بن قُسْطنطين المرعشىّ فوادعه مسلمة واعطاه رَهْنًا واخذ
منه مثل ذلك وذلك على ان يناصحه ويظاهره على اهل قسطنطينيّة
ويكون عَوْنًا له وملك قسطنطينيّة يومئذ *f* تيدوس ۞

---

a) Cod. لكى. *b*) De h. l. vid. مراصد الاطلاع in v. [Qām.: وكصاحِبٍ دابِق.; in Cod. [J.] .وهاجَرَةٌ بحَلَبَ وفى الاصل اسم نهر وقد يُونَّثُ فيُمْنَع
De مرعش et مدينة الصقالبة vid. المراصد. *c*) Cod. افيف. *d*) [Nomen urbis قسطنطينيّة in eodem contextu promiscue scribitur, tum in hoc Cod., tum alibi *cum* et *sine* Articulo. Vid. v. c. Abū'l-fed. in تقويم البلدان p. ٣٤ et ٢١١, et in ejusdem *Hist. anteislam.* a Fleisch. editâ, p. 112 l. 8 et 12. Sic etiam differunt de scribendo *Tasdīdo* in posteriori literâ Jā. Hunc *servat* Cod., at *omittendum* esse monet مراصد الاطلاع J.] *e*) Nomen ليون, in Cod. vulgo cum Tasdīdo scribitur. Weil pronunciat *Iljun.* Abū'l-fedā *Ann. Musl.* II, p. 110 l. 3 a fine الليون. Spectatur *Leo Isauricus*, *f*) Cod. بيدوس. Quia vero intelligitur *Theodosius* III veri simillimum est, legendum esse تَيْدُوس. [Abū'l-fed. *Ann. Musl.*, p. 176 sic *Theodoram* vocat تَذُورَة, et *Theophilum*, ibid. et p. 145, تَوْفِيل. J.]

ومن عجائب احوال ليون وخبره وحِيَلِه وكيف بلغ من الروم المنزلة التى صار بها مَلِكًا واوّل امره وشأنه انّه كان نصرانيًّا من سُكّان مرعش وله بها كنيسة مشهورة تنسب اليه الى اليوم فرأت امرأتُهُ فى المنام كانّ ديكًا رقا فى دارها فاجابته ديكَةُ الروم كلُّها فقال لها اُستری هذه الرويا لا تُسْمِعْها احدًا ثم سار الى قسطنطينيّة فاتاها فى ايّام الفِتَن التى كانت بها وصار مشهورًا ببيع الخمر وكان فصيحًا بالعربيّة والروميّة واذا اراد الله تعالى أمْرًا جعل له سببًا ثم انّه حضر تلك الحروب فابلى فيها وظهرت له شجاعةٌ حسنة ففدّموه ولم يزل ينتقل فى المنزلة الى ان صار بطريق عَمّورية وقيل انّه لمّا جآء الى عمّورية بكتاب الملك على انّه بطريق ردّوه وقالوا له مثلك لا يلينا لانّك نبطىّ من انباط العرب فقال لهم انّى لا اتولّى عليكم الّا بامركم وقد بلغكم حالى ورحلتى وعَنائِى وحالكم مختلط ومُلْككم مضطرب والفِتَن كثيرة وهذا مسلمة بن عبد الملك قد شارف بلادكم وهو يُوقِع بكم فادخلونى وفَوِّضوا الىّ امركم فان قمتُ فيه كما تُوْثِرون والّا فأَخْرِجونى واصنعوا بى ما أَرَدتُمْ فقالوا صَدَق وادخلوه اليهم وولّوه امرهم فنزل به مسلمة من عمّورية يريد القسطنطينيّة وملكوه وعقدوا التاج على راسه ولمّا راوا اصحاب *a* نُسْطَاس انّ تيذوس قد ملك القسطنطينيّة ارادوا التقرّب اليه فاخذوا نسطاس واوثقوه وقدموا به على تيذوس فنفاه الى بلاد *b* البُرْجان وملك تيذوس وهو ضعيف الراى سَيّء التدبير عاجز فيما تقلّده من امر الروم وكان

---

a) In Cod. بُسْطاط, semel tantum ibid. نسطاط. Intelligitur *Anastasius*. *b*) [Intelliguntur *Bulgari* ad Danubium. Cod. البَرْجان. J.]

امر الروم مضطربًا وايّامهم ايّام هرج ومرج وورد مسلمة الخليج وقطعه حتّى نزل القسطنطينيّة وعبر من موضع يقال له [a] أَبْدُس يكون عرض الخليج هناك غَلْوة سهم وهو الخليج الذى يدعى بحر [b] بُنْطُس يقبل من ارمينية حتّى اذا صار الى القسطنطينيّة افترق من وَجْهَيْنِ ممّا يلى مهبّ الشمال وممّا يلى المشرق فتعرّض هناك فاذا بلغ ابدس ضاق حتّى يصير مقدار غلوة بين جبلَيْن فمَنْ قطع الخليج من ابدس فبينه وبين قسطنطينيّة مائة ميل فى مُسْتوى من الارض وسهولة والخليج يجرى من فوق ابدس حتّى يدفع فى بحر الشام فيخرج ويصبّ فى بحر الشام والقسطنطينيّة عليه ممتدّة من المشرق الى المغرب لها وجهٌ ممّا يلى المشرق فى البحر ووجهٌ آخرُ يلى مهبّ الشمال فيه وجهها الذى يلى مهبّ الجنوب [c] فيه ارض برجان فى البرّ ايضًا عليها خَنْدَقٌ ممّا يلى الوجهَيْن جميعًا فى البرّ فيه الماء ✿

وكان ليّون يلقى مسلمة فى مقامه فى عمّورية فيناظره ويعامله بالمكر والخدع حتّى قال لو كان مسلمة امرأة ثم شئتُ ان افعل بها لفعلتُ وما كان بمنيع علىّ قطّ فى شىء اردتُّ منه فلمّا نزل مسلمة بقسطنطينيّة حاصر اهلها ووضع عليهم المجانيق وجمع العُلُوفَةَ والأَطْعِمَةَ ونُقلت اليه من الضواحى ومن رساتيق الروم وجاءه فى المراكب حتّى صار ذلك الذى نُقل اليه كالجبل

---

a) In Cod. ابذس. [In *Géographie d'Edrisi* par JAUBERT I, p. 7 legitur ابدة, et sic etiam II, p. 301 et 303, contra II, p. 309 ابدوس.
b) Recte sic Cod. Vulgo Arabes perperam scribunt نيطش, ut Abū'l-fed. in تقويم البلدان, p. ٣١ et ٣٤, et مراصد الاطّلاع in v. اورفى, ac fortasse in v. اطرابزندة. J.] c) In Cod. τῷ فيه superscribitur الى.

وكثُرَ ذلك فى عسكره ومنع اهل قسطنطينيّة من كلّ مرفق برًّا وبحرًا وبلاد a مَرَافِيَّة يومئذ خراب خُربت فى تلك الفِتَن وهى اليوم عامرة وهى عندهم من اعظم عُيُوب القسطنطينيّة لو انّ جيشًا جآء اليوم الى القسطنطينيّة لَمَا احتاج الى مِيرة ولا نَقْل طعام وكان عَلّافتهم يأتونهم باكثر ما يريدون من اقرب المواضع اليهم فالحّ مسلمة بالحصار فكان اذا اشتدّ عليهم الحصار سألوه أن يؤخّرهم وناظروه واطمعوه فى بعض الامر فيتراخا عنهم فيكون فى ذلك فرجٌ وتنفيسٌ عنهم وكان مسلمة عاجزًا لا رأىَ له فى الحرب ولا فى اصحابه مَنْ له رأىٌ يرجع اليه بل كان شجاعًا ولم تزل الروم على ذلك حتّى طمع فيهم وظنّ انّه قاهرٌ لهم حتّى كتب الى ليّون فى عمّورية يأمره بالقدوم عليه ويعلمه انّه اشرف على فتح قسطنطينيّة فاتى ليّون مَعْدًا لا يلوى على شىء وكتب الى ليّون انّى مملّكك عليهم فزاده ذلك حِرْصًا فقدم عليه فانزله واكرمه واظهر امره ثم يرسله ويرسل معه جماعة من ثقاته الى اهل قسطنطينيّة ويقول لهم مسلمة لستُ أَرْحَلُ عنكم حتّى تملّكوا مَوْلاىَ ليّون ويسلّم اليه ملككم ثم ارحل عنكم وأَدَعكم وبلادكم ودينكم وكنايسكم ويدخل ليّون بحُجّة الرسالة ويعمل لنفسه ويحلف لهم إن ملّكوه أنْ يغدر بمسلمة ويمنعه ويحاربه ويقول لهم انتم قد عرفتم رجلتى ونصرتى بالحرب وعُناىَ فيها وقد عرفتم مذاهبه b ومُداورته وانا انال منه ما احبّ ثم

---

a) [Sic in Cod. nomen pronunciatur. Quae tamen regiones spectentur, nondum assecutus sum. Sine dubio sitae erant a septentrione Constantinopoleos, et frugum, quae inde in hanc urbem exportabantur, feracissimae, ante vero quam Maslama eam expeditionem suscipiebat, devastatae. J.] b) In Cod. ومداراته.

ياتى ليّون هذا الى مسلمة مُمَوِّهَةً وياتيهم عنه بمثلها ومعه جماعة
فيهم سليمان بن مَعاذ الانطاكىّ وعبد الله البطّال وعبد الله
يومئذ على شرطه ويعقد لهم السرايا فلم يزالوا على ذلك ومسلمة
يقول لستُ افارقكم حتّى تملّكون ليّون وهم لا يَثِقون بليّون
ويخافون ان يغدر بهم ويسلّم باقىَ خزاينهم الى مسلمة حتّى
اجابوا الى ما سأل ثم خلا ليّون بالأساقِف والبطارقة وحلف لهم
حتّى استوى له الامر

فحينئذ خرج مسلمة فى بعض خرجاته a فقال له لم يبق
حيلة فى استمالة هؤلاء القوم الّا وقد اتيتُ بها وعملتُ فيها فاذا
هم يدافعون الامرَ b بخَصْلة واحدة قال وما هى قال ليس
يثقون باننّا c مُناجِزُوهم ويعملون على المطاولة منك قال ولِمَ ذلك
قال اذا راوا هذه العلوفة التى قد جُمعتَها كالجبال اتّكلوا على
هذا المعنى فلو انّك امرت بها فأُحْرِقَتْ يَيْئسوا من مطاولتك
ووثقوا بمناجزتك فانّما هى يومانِ او ثلاثة حتّى يصيروا الى ما
تُؤْثِر وتفتحها بأَيْسَرِ سَعْيٍ فقبل ذلك منه وامر باحراق تلك
الاعلاف الّا اليسيرَ منها ثم دخل اليهم ليّون ودخل النفر
الموكّلون به معه فاجتمعوا فملّكوه وعقدوا التاج على راسه بعد
ان يوثّق مسلمةُ منه باشدّ العهود والمواثيق على ان يسلّم اليه
كلّ ما فى خزائن الروم من مال وآنية وفضّة وديباج وجوهر وسلاح

---

a) Loquitur *Leo*. Post خرج fortasse excidit معه. Cum his conff. verba *At-tabarii* ap. Weil l. l. I, p. 568 in n., qui locus ex nostro loco simul illustratur. Veram esse Weilii explicationem, Constantinopolitanos se sponte tradituros esse, si Maslama victum combussisset, *metu impetûs* (*aus Furcht vor einem Sturme*), sequentia docent. b) De خصلة sensu *rei*, vid. cl. Dozy in Gloss. ad *Ibn-Badroun*, p. 88. c) In Cod. مُناجرهم. Pro ويعملون fortasse restituendum ويتعمدون.

ووشى وما [a] يُدَّخِرُهُ الملوك فيما سلف من الدهر وأن يعطيه الجِزْيَةَ
ويسلّم اليه مُلْكَ الروم وعلى ان يكون له عبدًا ما عاش لا يخالف
له امرًا ولا يغدر ولا ينكث فلمّا ملك واستوى له امره قام القوم
عنه ثلاثة ايّام فلمّا كان فى اليوم الرابع قال له سليمان [b] آلا
تخرج الى الامير قال ما اخرج عن مُلْكى قال على هذا فارقته
قال لا قال فما يحملك على هذا قال الظنّ بما فيه والابقآء على
المُلْكِ قال فاين العهود التى اعطيتَها من نفسك قال انّى تاوّلتُ
انّ فى الغدر به تشييد النصرانيّة والذبّ عنها افضل [c] الثّواب
فقال سليمان انّ الامير مسلمة لا يرى هذا الّا منّى والله لقد
قتلتَنى يا ليّون فقال له ليّون قَتْلُك علىّ أَهْوَنُ من ذَهاب نفسى
ومُلْكى أَتَرَوْنَ انّنى اخرج من كلّ ما جمعَتْهُ الملوك فى سالف
الدهر الى اليوم اليكم فان فَعلتُ هذا فلا عَقْلَ لى ولا دِينَ ثم
قال لهم ليّون ما تركتُ لكم زادًا ولا عَلَفًا الّا امرتُه حتّى احرقه
فانتم هَلْكَى عن قليل ولا مَدَدَ لكم ولا مُسْتَغاثَ فلستم فى شىء
ان اراد مسلمةُ ان نخلّى له الارض يسلكها كيف يشاء الى بلاده
ولا يعرض له احدٌ فعلنا ذلك وان لم يُرِدْ ذلك فقد اتاهُ الحربُ
الصادق خلافَ ما كان يعامل به فرجع الناس الى مسلمة بالداهية
العظمى فلمّا قالوا ذلك القول لمسلمة قطع ظَهْرَهُ وهالَهُ واشتدّ
أَسَفُهُ وغلّته كَآبَةٌ وهَمٌّ عظيمٌ وقال للبطّال انت عندى غير مُتَّهَمٍ على
الاسلام ولا على شىءٍ من اموره فهل اطّلع هذا سليمان بن معاذ
او علم شىء فقال نعم فلمّا سمع ذلك سليمان اقتلع فصًّا بخاتم
كان فيه سَمٌّ فَمَصَّهُ فمات مكانَهُ فامر به مسلمة فصُلب ثم غاداهم

a) In Cod. يدخره. b) In Cod. الّا. c) In Cod. الّثواب.

ᵃ وراوحهم القتال وضيّق عليهم حتّى كادوا يهلكون والمسلمون في خلال ذلك يتهافتون موتًا وجوعًا وسُوء حالٍ حتّى مات خلقٌ كثيرٌ ومات ᵇ عامّةُ الدوابّ وكان قد بقي عند مسلمة بقيّة من العلف يمسكها برهب بها العدوّ فلمّا اشتدّ الحصار على الروم اختاروا رجلًا من البطارقة ذا عقل ودهاء وقالوا له اخرج الى مسلمة فناظِرْهُ بما احببتَ فانّا راضون بحكمك في انفسنا وأَرْضِ مسلمةَ بما شئتَ حتّى ينصرف عن ارضنا فخرج البطريق الى مسلمة فقال انا رسول اهل القسطنطينيّة وقد رضى القوم بي في انفسهم واجتمع الى مسلمة ذوو الراى وقالوا هذا رجل داهية يُعرف بابن اربعين ذراعًا ولعلّه يأتيك بامرٍ لم تقدّم فيه الروية فلا تُجِبْهُ فقال مسلمة لعمر بن ᶜ هُبَيْرة ناظِرْهُ انت قال نعم فقال انّ الامير يقول لك لو كان ليبون مِنَ الملوك الذين يستحقّون المُلْكَ او في مَنْصَب الشرف لم أُبالِ ان أَلْقَى رسولَهُ وأُناظره وانّما الرسول على قدر المُرْسِل فانا لا أَرْضَى مناظرةَ رسول ليبون لنُقْصان قدره ᵈ وقَسالة منصبه فقال ابن الاربعين انا رسولٌ نفسي واهل بلدي وقومي الناظرُ لهم والمُحامِي عنهم فما أُبالِي مَنْ ناظَرَني منكم وطالت بينهما المناظرة الى ان قال ابن اربعين انا أُعْرِضُ عليكم امرًا هو لكم فُرْصَةٌ وغنيمةٌ قال ما هو قال هو ما لم يَنَلْهُ احدٌ من الروم قطّ ولا امّل ان يناله انظروا الىٰ كلّ رجل بلغ بالقسطنطينيّة فنعطيكم عن راسه دينارًا فما شككنا في احتلامه كان القول فيه قولك فقال أُبن هبيرة هذا جيّدٌ ولكنّي احسب ᵉ انّ

---

a) Cod. واواحهم. b) Id est *major pars*. Vid. cl. Dozy in Gloss. ad *Al-Bay.*, p. 35. c) De eo vid. Ibn-Qot., p. ٢٠٨. d) In Cod. وقشالة. e) In Cod. انّ omittitur.

مسلمة لا يرضى بهذا a وقال ليس يوتى من قبلك على قدر
ما بَلَوْتَ من عقلك وارجو ان لا يرضى بك ان شآء الله تعالى
فمضى عمر بن هبيرة الى مسلمة فوجده مضطجعًا فاستاذن عليه
وقال قد جئتُك بامرٍ انْ رددتَّهُ لم تُغْبَطْ منه بشىء وهى غنيمة
لك فأَقبِلْهُ وسارِعْ فانّك لا تدرى كيف تكون العاقبة وهو كذا
وكذا فقال مسلمة لا والله لَأَفْتَتَحُها عنوةً او لَيُخْرَجُ الىَّ ليّون
بما فارقنى عليه فرجع ابن هبيرة الى ابن اربعين فاخبره بما
قال فقال انّك اتيتَهُ وقد قام من نومه والنايم لا يرجع اليه عَقْلُهُ
الّا بعد ساعة فعاوِدْهُ فقال ليس يفعل هذا فقال اذًا يندم
هو يرجو امرًا لن يَنَالَهُ وإنّه ليس بصاحب الامر ولا هذا زمانه ولا
حينه فاذا كان ذلك فليس ثَمَّ حصارٌ ولا قتالٌ والامرُ اسهل من
هذا ونحن فى محاربتنا عن بلدتنا وديننا وارضنا والعادة هاهنا
فى كل سبع سنين ياتينا مطر يقال له b الجِراف يحمل ما مرّ
به وهذه سَنَتُهُ وانتم اعلمُ ۞

ورجع ابن اربعين الى ليّون واخبره بما ردّ عليه مسلمة وسبب
امتناعِ مسلمةَ من ذلك بعد ما تمّ عليه من الحيلة انّ اخاه
سليمان لمّا وجّهه الى قسطنطينيّة امره ان يُقيم عليها حتّى
يفتحها او ياتيه امرُهُ وكان قد اقام على حصار الروم شتآءً
وصيفًا وزرع بارضهم فلمّا هجم عليه الشتآء الاخر c كان ذا بَرْدٍ
شديدٍ وكان مسلمة قبل هذه الحيلة قد قهر الروم وقد قتلع
قلوبهم وخاصّةً كانوا d اذا راوا الغلّة معه مُعَبّأةً كالجبال والناس
ياكلون ممّا اصابوا من الغارات والزرع الذى زرعوه وكان ليّون

---

a) In Cod. ففال. b) In Cod. الحراف. c) Cod. وكان. d) [Videtur aliquid excidisse, v. c. يَيْئَسُوا. J.]

لمّا اشار على مسلمة a بتحريق الغلّات قال له فى جملة كلامه b وائذنْ لاهل القسطنطينيّة ان يحملوا قليلًا من الغلّة اليهم ليروا حُسْن رايك فيهم فأذن ان يحملوا سفينةً او سفينتَيْن فى ساعة واحدة فوجد ليّون لذلك فُرْصة وحمل فى بعض يوم شيئًا كثيرًا من الغلّة فقُوِيَتْ نفوس الروم بما عندهم من الغلّة وتحريق اكثر غلّات المسلمين وانّ الشتآء قد هجم عليهم ولمّا هجم الشتآء امر مسلمة اصحابه فعملوا بيوتًا من خشب وحفروا اسرابًا واصبح ليّون محاربًا لمسلمة وظهرت هذه الخديعة التى لا تُتَمّ على النساء c واقام المسلمون فى فلّة مبرة وحصل عند الروم ما يكفيهم مدّةً فلقى المسلمون من الشدّة ما لم يَلْقَ احدٌ قطّ حتّى انّ الرجل كان يخاف ان يخرج من عسكره وَحْدَهُ واكل المسلمون الدوابّ والجلود واصول الشجر والعروق والورق ✿

هذا وسليمان بن عبد الملك مقيم بدابق لا يقدر ان يمدّهم بشىء من الازواد لكثرة البرد والثلوج وامّا ليّون فانّه دسّ على تيدوس مَنْ قتله وبعث نسطاس الى مدينة d سلف فجعله شمّاسًا

---

a) Cod. تحريق. b) Cod. واذن. c) In margine Cod. haec alia manus apposuit: قلتُ بل انّ النسآء لم يَدْخُلْ عليهم (lege عليهنّ) مثل ذلك. [De mulieribus dolis struendis aptissimis, vid. Aṭ-ṭaʿalibi in *Z. d. D. M. G.* VI, p. 511. J.] d) [Quod hic narratur, minime convenit cum iis, quae Scriptores Historiae Byzantinae secutus, tradidit LE BEAU (*Hist. du Bas-Empire* Tom. XIII, p. 288 et 289 et seq. ed. prioris): Anastasium II nempe Thessalonicam in exsilium missum esse, et Theodosium III, anno 717 a Leone III victum, secessisse Ephesum, ubi vitam deinceps egit, partim accuratae religiosorum rituum observationi, partim Libris sacris describendis impensam, ac postea mortuus est et sepultus. Utrumque ergo Noster confundit. Pro سلعى, ut in Cod.

هناك وتفرّد بالملك وَحْدَهُ من غير منازع والحّ على المسلمين بالقتال حتّى ضاق بهم الامرُ فكان الرجل اذا اتّفقتْ دابّةٌ اشتروها بالمال جوعًا [a] وجَهْدًا حتّى بلغ منهم غاية الجهد ۞

واتّفق انّ سليمان بن عبد الملك مات بدابق وولى عمر بن عبد العزيز فوجّه عمر ساعةً [b] وليًّا مع عامل ملطية يامر مسلمة بالقفول [c] وارسل اليهم بالكُسَى والاطعمة والخيل استقبلهم بها وامر الرسول انْ دافع مسلمة ذلك ان ينادى فى الناس بالقفول فلمّا قدم الرسول دافعه مسلمة وقال أَقِمْ علىّ ايّامًا فانّى قد اشرفتُ على فتحها فقال لا والله ولا ساعةً فرحل مسلمة ولقيَتْهم الخيل والكُسَى والازواد ورجع مسلمة والناس باسوآء حال ۞

قيل ولم يزل خراج العراق على حاله فى الانكسار فى ولاية الوليد وسليمان ومات سليمان بن عبد الملك بدابق وكانت علّته ذات الجنب لعشر خلون من صفر سنة [d] ٩٩ وله ٤٥ سنة وصلّى عليه عمر بن عبد العزيز رضه وكانت خلافته سنتين وثمانية اشهر وخمسة ايّام وكان طويلًا جميلًا ابيض فصيحًا لسنًا اديبًا

---

scribitur, reponendum سُلْق, s. سُلُوق. *Ephesus* nimirum a Moslimis vocatur *Aïa-Solūq*, quo nomine utitur v. c. 'Ibn-Batūta, corrupto, ut docet Defrémery (*Voyages d'Ibn-Batoutah dans l'Asie Mineure.* Paris 1851, p. 57 et seq.), ex Graeco *ἅγιος Θεολόγος*, quo designatur *Johannes* Apostolus, cujus nomine Graeci medii Aevi eam urbem appellabant. J.]

a) In Cod. وجُهدا. *b*) In Cod. ولى. *c*) Ad haec conf. Weil l. l. I, p. 569. *d*) [In Cod. سبع وتسعين; sed leg. تسع وتسعين. Vid. 'Abū'l-fed, *Ann. Musl.* I, p. 436, et 'Abū'l-mah. I. 1, p. ٢٦٨. Sic legendum esse, etiam sequentia docent, ubi de 'Ar-ramla, anno 98 ab eo conditâ, est sermo. Minus accurate de eo 'Ibn-Qot., p. ١٨٣: وتوفّى — سنة ثمان وتسعين. J.]

مُعْجِبًا بنفسه متورِّعًا عن الدماء وكان به عَرَجٌ وكان نَكّاحًا اكولًا شَرِهًا ياكل فى كلّ يوم نحوًا من مائة رطل a وكان قد بدا ببناء الرملة سنة ٩٨ b وجعل ابنه ايّوب ولىَّ عهده فمات ايّوب فجعل ذلك الى عمر بن عبد العزيز وحجّ بالناس سنة ٩٧ وقيل انّ سليمان بن عبد الملك سأل ابا حازم وكان زاهدًا كيف القدوم على الله تعالى فقال امّا المحسن فكالغايب يقدم على اهله مسرورًا وامّا المُسىءُ فكالعبد الآبق يعود الى مولاه محزونًا قال سليمان فما بالُنا نَكْرَهُ الموت قال لانّكم خرّبتم الآخرة وعمّرتم الدنيا فكرهتم النقلة من العمارة الى الخراب وكان خاتم سليمان آمنتُ بالله مُخْلِصًا c وكان له اربعة عشر ذكرًا منهم ايّوب امّه امّ أَبانَ بنت خالد بن الحكم بن ابى العاص ويحيى وعبد الله امّهما عايشة بنتُ عبد الله بن عمرو بن عثمان ويزيد والقاسم وسعيد امّهم امّ يزيد بنت عبد الله بن

---

a) [Vid. v. c. Abū'l-maḥ. l. l. p. ٢٩٧. J.] b) [Ar-ramlam a Solaimāno conditam esse, etiam tradit Abū'l-fed. in تقويم البلدان, p. ٢٤١, quod factum esse refert, postquam *Lydda* ab eo erat devastata. Abdo'l-Malik tamen antea, ut idem addit, Ramlae habebat palatium, ubi ergo intelligitur fortasse pagus, qui olim reperiretur in loco, in quo postea urbs illa exstructa est. In hoc palatio Solaimān videtur degisse, dum nuntium de morte Al-Walīdi anno 96 accipiebat, ut Abū'l-fed. in *Ann. Musl.* I, p. 434, narrat. Quod ut ostendit, hunc locum ipsi jam ante dilectum fuisse, ita causam etiam significat, quare haud ita multo post urbem fundaverit. Hanc Moslimos habuisse auctores, Scriptores Christiani item tradunt. Vidd. loci a Robinsono (*Pal.* III, p. 243) laudati. Dolendum est, Nostrum hic de Solaimāno agente, adeo pauca de *eo* retulisse, atque *hanc* rem pluribus non illustrasse. J.] c) Von Hammer-Purgstall in *Abh. üb. die Siegel der Araber* cet., p. 9, inscriptionem sigilli sic tradit: آمنت بالله وحده, i. e.: *soli Deo confido.*

يزيد بن معاوية وعبد الواحد وعبد العزيز امّهما امّ عمرو بنت عبد الله بن خالد بن a أَسِيدَ وداوود ومحمد وعمر وعبد الرحمان لامّهات اولاد شتّى والحارث لامّ ولد وفى ايّوب يقول جرير

b انّ الامام الذى تُرْجَى فَواضِلُهُ   بعد الامام ولىُّ العهد ايّوبُ

وهلك فى حيوة ابيه ولا عَقِبَ لايّوبَ وامّا محمد بن سليمان فكان صاحب لَهْوٍ وباطلٍ وادرك الوليدَ بن يزيد وامّا عبد الواحد فولّاه مروانُ بن محمد مكّة والمدينة وقتله صالح بن علىّ بن عبد الله واخذ ماله وفيه يقول ابن هَرْمَةَ

c اذا قيل مَنْ خَيْرُ مَنْ يُرْتَجَى   لمُعْتَرِّ d فِهْرٍ ومُحْتاجِها
ومَنْ يُعْجِلِ الخيلَ يومَ الوَغا   بالْجامِها قَبْلَ اسْراجِها
اشارَتْ نساءُ بنى مالكٍ   اليك به قَبْلَ أَزْواجِها

وامّا عبد الرحمان بن سليمان فهلك وهو شابّ وامّا الحارث ابن سليمان فكان من رجالهم جَلَدًا ونُكْرًا وامّا يزيد بن سليمان فمات قبل e المُسْوَدّة وقتل ابنَهُ f عبدُ الله بن علىّ وامّا داوود بن سليمان فهو الذى قال له رجلٌ هلك ابوك بَشَمًا وهلكت امّك g مَعَدًّا وكانت امّ داوود عطشت فى طريق مكّة فشربت الماء فاكثرت فماتت ۞

المدائنىّ قال خطب سليمان بن عبد الملك يومًا فقال ايّها الناس اتّخذوا كتاب الله تعالى إمامًا وارضوا به حَكَمًا واجعلوه

a) De hoc vid. 'Ibn-Qot., p. ١٤٤. b) البسيط. c) المتقارب. d) In Cod. فهز. e) *Abbasidae*. 'Alidae dicuntur المبيضّة. Vid. de Sacy *Chr. Ar.* II, p. 263 et seq. f) [Recte alia manus in *margine* apposuit verba عبد الله بن, in *textu* omissa. Vid. 'Ibn-Qot., p. ١٨٩ et seq. J.] g) Id est *ventris doloribus*. In Cod. معزًا.

لكم قايدًا،، فانّه ناسخٌ لِما قبله، ولن ينسخه كتابٌ بعده،، قال فما سمعتُ خُطْبَةً اوجز منها ٭

كُتّاب سليمان، يزيد بن المهلّب ثم الفضل بن المهلّب ثم عبد العزيز بن الحارث بن الحَكَم   قاضيه محمد بن حازم حاجبه ابو عبيدة مولاه ٭

الخوارج في ايّامه، امر داوُودَ بن عُقْبَة العَبْدىّ   المدائنىّ قال كان داوُود بن عقبة من عِباد الخوارج المجتهدين وطُلب بالبصرة وكان يتوارى عند رجل من بنى تميم وكان على رايه فامر امراته ان تتعهّده وخرج لبعض شأنه فغاب اربعين ليلةً وكان داوُود *a* مُتَحَفِّظًا للطرف لا ينظر الى شىء فقدم التميمىّ بعد اربعين ليلة فقال لداوُود كيف رايتَ خِدْمَة الزرقآء فقال والله ما ادرى أَزَرْقآء هى ام كَحْلآء ثم خرج داوُود بالبصرة سنة ٩٠ ومروان بن المهلّب على البصرة خليفة يزيد فوجّه اليه خيلًا فقُتل هو واصحابه وداوُود الذى يقول

b الى الله أَشْكُو فَقْدَ فتيان غارةٍ   شهدتُهُمْ يومَ النُّخَيْلة والنَّهْرِ
مَضَوْا سَلَفًا قَبْلى وأُخِّرْتُ بعدهم   وَحِيدًا لأَقْوامٍ تبالُهُم عُذْرِى

ويقال قتله زَادَوَيْه الاسْوَارىّ   وقال ابو عُبَيْدَة وجّه اليهم وهم *c* بمَوْقُوعٍ —

---

a) Cod. متحفطا   *b*) Metrum est الطويل. De An-nokaila vid. Weil l. l. I, p. 236. [Per النَّهْر intelligitur النهروان. De proelio hic Alium inter et Karigitas commisso, Weil ibid. egit, p. 137. J.] Pro تبالهم عذرى in Cod. legitur تتابله عذر. Lectionem in textu exhibitam sequitur Al-Mobarrad.   *c*) [De موقوع haec tradit مراصد الاطلاع in v.: مفعول من وَقَعَ يَقَعُ مآء بناحية البصرة وموضع. In Cod. Leyd. omit-

ذليف الأزدىّ ثم اتبعه زادويه الاسوارىّ وقال الازدىّ بالقادسيّة أَظَنَنْتَ انّ القتال اكلُ *a* الزُّبْد قال وخرج فى ايّام سليمان خمسة من الخوارج بعُسْفَانَ التى بناحية البصرة فوجّه اليهم *b* خمسة من الشرطة فهزمهم الخوارج فوجّه اليهم مروانُ بن المهلّب زادويه الاسوارىّ فلمّا رآهم خمسةً قال لاصحابه قِفُوا وقال لغُلامه نَاوِلْنِى خمس نُشّابات ودنا منهم فحملوا عليه فاستطرد لهم ثم عطف عليهم فرمى رجلًا فصرعه ثم استطرد ورمى آخر فصرعه فلم يزل يصنع كذلك حتّى قتلهم جميعًا وامر فأُحرقت رؤوسهم وخرج خوارج فوجّه اليهم مسلمَ بن الشَّمَرْدَل الباهلىّ فى خيل فلمّا التقوا كسروا جفون سيوفهم *c* ونثروا دقيقًا كان معهم فقال الباهلىّ قد نثرتم الدقيق خار الله تعالى لكم وترك قتالهم وانصرف ووجّه اليهم غيره فقتلهم ✿

---

titur quidem وموضع, sed ut Cod. Vindob., ita etiam Al-Bekrî in المعجم الكبير hoc subjungit, addens insuper: ذكره ابو بكر. Qâm. item in v.: ماء بناحية البصرة وع J.]

a) [Pro الزبد in Cod. الزّبد. Dozyus locum sic explicat: Al-Azdî, inquit, in proelio ad Al-Qâdesijam ad socium, a pugna aversum, dicebat: *putasne pugnam tam facilem esse, quam esum butyri recentis?* J.]
b) Sic in Cod. a primâ manu, quod deinde in خمس مائة mutatum est.
c) [Farinam, quam secum portabant, et quâ jam non amplius opus habebant, ad moriendum quippe parati, abjiciebant. J.]

CORRIGENDA.

Pag. ٩ l. 2	pro	أَعْمّا	lege	أَعما	
» ١٠ l ult.	»	يتحّرك	»	يحرّك	
» ١٣ not. *a*	»	عُدُوّى		عَدُوِى	
» [illegible] l 4 a f.	»	وَأَدعَكم	»	وَأَدَعكم	
» [illegible] l 1	»	تُدَّحرُ	»	تَدَّحِرْ	

» ٣٠ in n. *b* l. 4 a f. pro *agente*, lege *agentem*.

non ita plene enarrata, quae Kalifarum Historiam egregie illustrant. Codicem ergo quam dignissimum judicans, qui totus et quam primum ederetur, Cl. Juynboll me incitavit, ut huic rei manus admoverem, eumque mihi, Specimen e Literis Orientalibus edere cupienti, anno 1851 ad finem vergente describendum tradidit.

Laborem gravem quidem, sed jucundissimum simul, nec uno nomine utilissimum, alacriter suscepi, et quantum Studia Theologiae impendenda permiserunt, summo cum ardore persequi studui, hoc eventu, ut Codicem nunc ad finem fere descripserim. Quo absoluto, etiam atque etiam spero, fore ut his duabus, quae jam eduntur, Vitis *Al-walīdi* et *Solaimāni* reliquas deinceps et brevi quidem adjungere possim.

Scripsi Lugduni Batavorum, die 11° mensis Februarii anni MDCCCLIII.

J. ANSPACH.

Perpauca nunc praefanda habeo. Absolutà Codicis editione, cujus initium hocce Libello continetur, plura fortasse tradere potero. Quid enim nunc moneam de Libro vix inchoato, ac de Opere, quod non integrum ad nos pervenit? Unum enim tantummodo, eheu! *tertium* nempe volumen, idque in unico exemplo Leydensi (N. 567 Warn.), servatum est. Nomen porro Auctoris hucusque latet, nec de eo, si tempus excipis, quo vixit (quod post seculum undecimum incidit), quidquam insuper innotuit. De Codice deinde, quo usus sum, quid aliorum dicta repetam? De eo nempe jam exposuerunt Cl. DOZY in *Cat. Codd. OO. Bibl. Acad. L. B.* 1851. II, p. 162, et paulo ante Vir consult. C. SANDENBERG MATTHIESSEN, in praefatione ad *Hist. Chalifatus Al-Motacimi.* L. B. 1849.

Praeter hanc Vitam, quae ultimum in Codice locum tenet, nulla alia hucusque publici juris facta est. Multa tamen Codex complectitur, aliunde nondum cognita, aut in aliis Scriptis

SPECIMEN E LITERIS ORIENTALIBUS,

EXHIBENS

HISTORIAM KALIFĀTUS AL-WALIDI ET SOLAIMĀNI,

SUMTAM EX LIBRO, CUI TITULUS EST

„كتاب العيون والحدائق في اخبار الحقائق"

QUAM,

AUSPICE VIRO CLARISSIMO

T. G. J. JUYNBOLL,

PHIL. THEOR. MAG. LITT. HUM. ET THEOL. DOCT. LITT. ORIENT. PROF. ORDIN. ET LEGATI WARNERIANI INTERPRETE,

E CODICE LEYD. NUNC PRIMUM EDIDIT

JACOBUS ANSPACH,

THEOL. CANDIDATUS.

LUGDUNI BATAVORUM,

APUD E. J. BRILL,

ACADEMIAE TYPOGRAPHUM.

MDCCCLIII.